الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد
université de Tlemcen
كلية الآداب واللّغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: نقد حديث و معاصر

الموضوع

القضايا النقدية في اختيار الممتع لعبد الكريم النهشلي

إعداد الطّالب (ة):
بطيوي مختارية

إشراف :
أ.د/ أحمد ابراهيم الزبير

لجنة المناقشة		
أستاذ التعليم العالي	سلامي عبد القادر	رئيسا
أستاذ مساعد	سالمي محفوظ	عضوا مناقشا
أستاذ دكتور	أحمد ابراهيم الزبير	مشرفا و مقررا

العام الجامعي: 1438 - 1439هـ/ 2016- 2017م

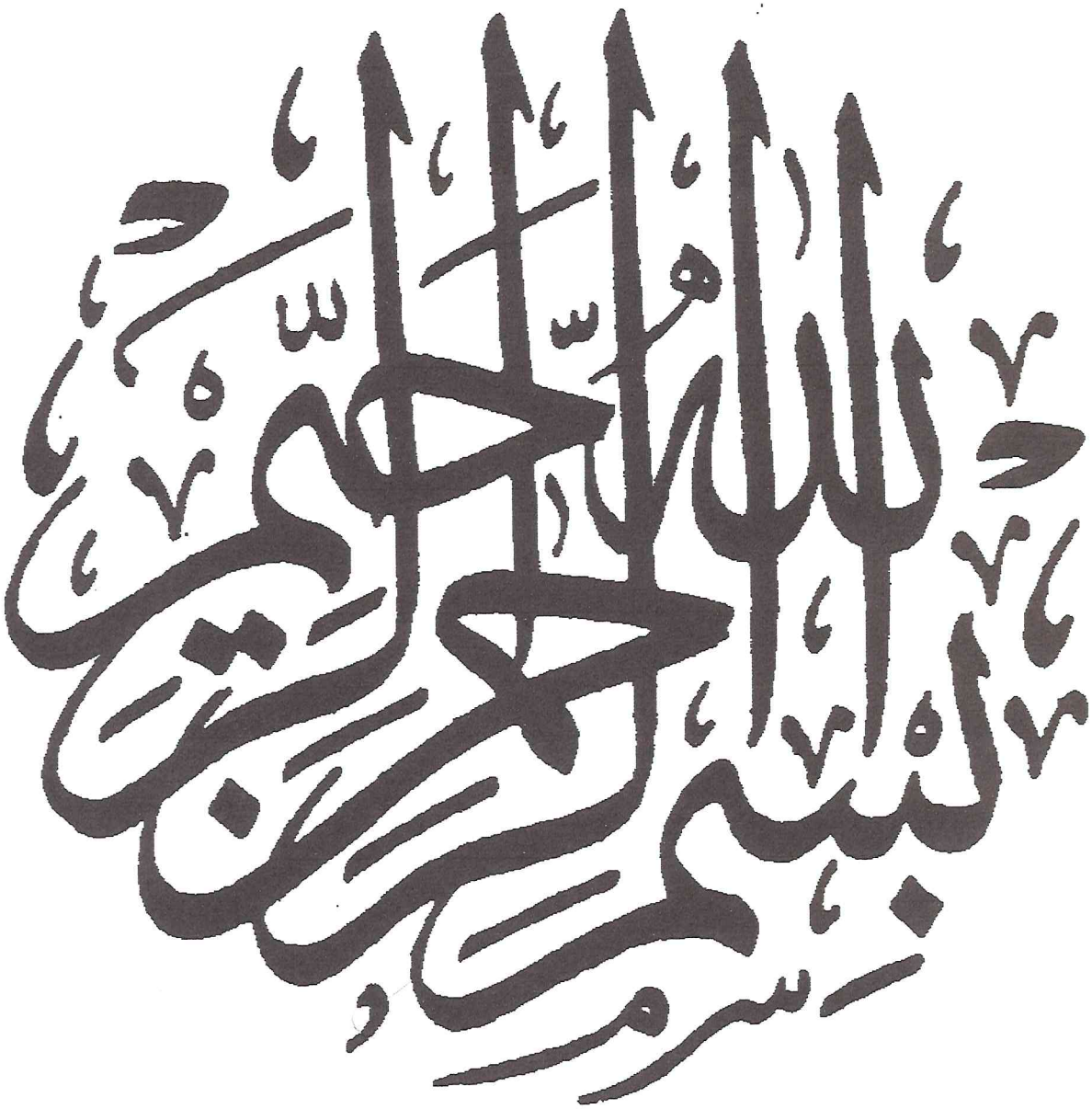
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يكافي نعمه عملا بقول أعظم الخلق سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

بداية أود أن أشكر الله سبحانه وتعالى الذي دلّل لي الصعاب وأمدني بالقوة والصبر وألهمني السداد في القول والفعل، فهو حسبي وعليه توكلت وهو الوكيل والمصير.

أتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور أحمد إبراهيم الزبير الذي فتح لي رحاب فكره وتفقدني بعين الأستاذ الثاقبة وأمدني بنصائحه القيمة كما أتقدم بجزيل الشكر وعميق التقدير والاحترام إلى لجنة المناقشة على تجشمهم عناء قراءة هذه المذكرة وتقويمها.

كما أتقدم بالشكر لكل من ساندني في إنجاز البحث من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى صاحب الفردوس الأعلى وسراج الأمة المنير وشفيعها النذير البشير محمد صلى الله عليه وسلم فخرا واعتزازا.

إلى من أرضعتني الحب والحنان.

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء.

إلى القلب الناصع بالبياض والدتي الحبيبة.

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب.

إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة.

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم.

إلى القلب الكبير والدي العزيز.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي أخي وأخواتي.

إلى كل الزملاء والزميلات.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله البعيد في قربه القريب في بعده المتقدس في رفع مجده وعدّه أحمده كما أمرنا بحمده حمدا يزيدنا من نعمه وأشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له شهادة حتما على أهل طاعته ووده، وختمها على من خالفه كإبليس وجنده، وأشهد أنّ سيدنا محمدا عبده ورسوله عروس الخلائق وواسطة عقده، صلى الله عليه وسلم، وعلى من اتبع الهدى من بعده صلاة وسلاما ينال بهما العبد في الآخرة في قصده وبعد:

فمن المعروف أنّ الأدب وُجد أولا ثم يأتي النقد ليدرس هذا الأدب، لهذا يعتبر النقد مرتبطا ارتباطا وثيقا بالأدب فالنقد هو عملية القراءة الجديدة للعمل الأدبي ولكن اختلف مفهوم النقد عند القدماء والمحدثين بحيث كان النقد في القديم يعتمد على المحاكاة والمعيارية.

أمّا النقد في الحديث كان لايوجد فيه إطناب بل يعتمد على الرموز والعلامات والإيجاز، ومن أجل تحقيق الغموض ويعد النقد الأدبي من أهم العوامل المهمة والمؤثرة في تطور وازدهار الأثر الأدبي باعتباره عملية تقويم للإبداعات الأدبية والوقوف عندها للتفسير والتعليل والتحليل ثم تقسيمها وتبيان مواطن الجودة والرداءة.

فقد شهد النقد تطورا كبيرا وأصبح محط اهتمام لدى الكثير من النقاد بحيث ساهموا في تطور هذا الفن الأدبي، ولعل خير مثال على ذلك نجد الناقد الشاعر عبد الكريم النهشلي خاصة من خلال كتابه "الممتع" الذي عمل من خلاله على تقديم قضايا وآراء جديدة للنقد، فقد ألمّ بآراء القدماء فأصبح بذلك شيخ نقدة المغرب العربي وبناء على هذا رأينا من الضروري أن تكون جهود عبد الكريم النهشلي موضوع دراستنا الموسومة ب: "القضايا النقدية في كتاب اختيار الممتع" لعبد الكريم النهشلي

ولعل من دواعي اختيارنا لهذا الموضوع بالذات يعود إلى أسباب من بينها:

تخصصنا بالنقد واهتمامنا به وكذلك تمثلت أسبابنا في أهمية النقد في الدراسات الأدبية.

وأيضا اخترنا عبد الكريم النهشلي لأنّه يعد من النقاد البارزين في هذا المجال.

وبهذا كان الهدف من هذه الدراسة التعريف بعبد الكريم النهشلي، وإبراز القضايا التي درسها في كتابه الممتع حيث كانت لهذه القضايا أثر في المجال النقدي.

وفي هذا البحث وقفنا على جملة من التساؤلات أهمها:

من هو عبد الكريم النهشلي؟ وماهي القضايا النقدية في كتابه اختيار الممتع؟ وماهي جهوده وآراؤه النقدية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اطلعنا على بعض الدراسات إذ لاحظنا أنّنا لم نكن أول من درس عبد الكريم النهشلي فقد وجدنا مذكرة لنيل شهادة الماجستير من جامعة تلمسان بعنوان الجهود النقدية في كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي للطالب مروان دّار كلية الآداب واللغات سنة 2009_ 2010.

وارتأينا أن يقوم بحثنا على فصلين تسبقهما مقدمة ومدخل وتتبعهما خاتمة لأهم النتائج، فكان المدخل معنون ب: "حياة عبد الكريم النهشلي" حيث ضم نبذة عن عبد الكريم النهشلي والحياة العامة في القيروان على حياة النهشلي.

أمّا الفصل الأول فجاء بعنوان: "النقد الأدبي عند العرب"، وقسمناه على أربع مباحث تناولنا فيه مفهوم النقد وتطوره عبر العصور بالإضافة إلى ذكر أقسامه وأنواعه مع إبراز أهم مناهجه.

أمّا الفصل الثاني الموسوم ب: " القضايا النقدية في كتاب الممتع" تناولنا فيه مفهوم الشعر ونشأته مع ذكر أهم أنواعه وخصصنا المبحث الرابع لإبراز أهم المشكلات النقدية التي عالجها عبد الكريم النهشلي من خلال كتابه الممتع.

أمّا عن المنهج العلمي المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي رأينا أنه مناسب لمثل هذه الدراسة.

ولمعرفة هذه القضايا شرعنا في التنقيب عن مجموعة من المصادر والمراجع التي تحوي هذا الموضوع فكان معتمدها كتب النقد وتمثلت في:

- قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث لمحمد زكي عشماوي.
- تاريخ النقد الأدبي عند العرب لإحسان عباس.
- النقد الأدبي أصوله ومناهجه لسيد قطب.
- في النقد والأدب لأبي القاسم كرو.
- اختيار الممتع لعبد الكريم النهشلي.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف أحمد إبراهيم الزبير على احتضانه هذا البحث ورعايته وتشجيعه المتواصل لي طيلة إنجاز هذا العمل ومساعدته لي بنصائحه وتوجيهاته و صبره الجميل جزاه الله كل خير، كما أشكر الأساتذة أعضاء اللجنة الذين تفضلوا بمناقشة هذا البحث.

فأسأل الله التوفيق للجميع.

تلمسان يوم الثلاثاء 19 شعبان 1438هـ الموافق ل 16 ماي 2017م.

مختارية بطيوي.

المدخل:

حياة عبد الكريم النهشلي

المدخل: حياة عبد الكريم النهشلي

أولا: ضبط التسمية لعبد الكريم النهشلي

ثانيا: الحياة العامة التي عاش فيها النهشلي:

1- الحياة السياسية

2- الحياة الاجتماعية

3- الحياة الاقتصادية

4- الحياة النقدية والأدبية

أولا: ضبط التسمية لعبد الكريم النهشلي

لم يعرف الشيء الكثير عن عبد الكريم النهشلي، فكل ما جاء من أخباره شذرات متفرقة هنا وهناك في المراجع لا تشفي غليلا ولا تعطي صورة واضحة عن حياة الشاعر العالم وأدبه وتحدث عنه ابن رشيق تلميذه في كتاب "العمدة" ونقل عنه عن كتاب الممتع خاصة.

ومن هذه الشذرات التي حصلنا عليها نستطيع القول بأنّ الشاعر العالم عبد الكريم النهشلي عاش في النصف الأول من القرن الخامس الهجري واستظل بدولة ملوك صنهاجة وبخاصة باديس ابن المنصور وابنه المعز بن باديس.

وقد ذكر ابن رشيق أنّه كان شاعرًا صاحب مزاج خاص فقد كان من عاداته أن يستلقي على ظهره على سطح داره، يتأمل السماء طوالا وأنّه كان متعففا لا يقصد بشعره أحد وأنّه كان لم يهج أحدًا قط وأنّه كان يؤثر على اللفظ على المعنى كثيرا من شعره وتأليفه.[1]

وكان عبد الكريم النهشلي أستاذا لأبي الحسن بن رشيق القيرواني، ومعروف أن ابن رشيق من كبار النقاد ومن فحول البلاغة وإن دلّ على شيء، فإنه يدل على أن عبد الكريم النهشلي كان شيخ نقده المغرب العربي.[2]

وقد جاء في كتاب "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العمري قوله عن عبد الكريم النهشلي:"مغرم لا تنقضي صباباته، سابق مبرز، ناطق للبلاغة محرز، لو تقدم زمان الجاهلية لبذناسة، وغضّ من كل فحل، فلم يرفع رأسه..."[3]

1- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي. تح: محمود شاكر القطان. الهيئة المصرية العامة للكتاب. مصر. 2006. ص 9 - 10.

2- المصدر نفسه ص 11.

3- "ينظر": مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ص 292.

والواضح من هذا القول أنّ عبد الكريم النهشلي يعدّ فحلا من فحول الشعر، ويحتكم بتفوقه على شعراء الجاهلية، وبأنّه لو وجد في هذه الفترة المتقدمة من عمر الشعر لكان له شأن عظيم في هذا المضمار. وباعٌ كبيرا في هذا الفن.

كما قال العمري عن عبد الكريم:"إنّه معدود في المغرمين، والشعراء الغزليين، الذين لا تنتهي صباباتهم، ولا تنقضي مواقف غرامهم، وأنّه سابق في كل ميدان مبرز في كل مجال ناطق للبلاغة".

وجاء في النقد الأدبي عند العرب منقولا عن بعض المصادر: هو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي الجزائري. المتوفي سنة خمس وأربعمائة أصله من المسيلة وقد تسمي المحمدية نسبة إلى القاسم محمد بن عبد الله المهدي الذي اختطها ورسمها. وقد بلغت المسيلة درجة عالية من التحضر والعمران. حتى صارت عاصمة الشرق الجزائري، ومن أكبر مراكز النشاط العلمي/من أكبر مراكز النشاط العلمي/في سائر الجزائر. هذا كل ما استطعنا أن نعثر عليه من قول عن عبد الكريم النهشلي، وهو لا يشفي غلة، ولا يطفئ ظمأ وكذلك لا يمكننا من رسم الصورة المتكاملة عن عبد الكريم النهشلي الناقد الأدبي إلا أننا سنحاول التعرف على جوانب عبد الكريم الأدبية.[1]

إنّ عبد الكريم النهشلي خاض في موضوعات تهيّب القدماء أن يخوضوا فيها فاتسعت بذلك دائرة شعره، وتعددت أغراض قوله، وابتعد عن الأغراض التقليدية التي درج عليها شعراء العرب، قال شعرا في وصف ما لم يألفه العرب، كالفيل والحمار الوحشي وبهذا القول يعترف العمري لعبد الكريم بالتجويد في الشعر، والقريحة الأدبية، وذلك بصرف النظر عن العصر الذي عاش فيه فنحن نحكم على الشعر ليس على الشعراء، وكان عبد الكريم النهشلي شأنه شأن الشعراء يعرف وسائل استدعاء الشعر التي تشحذ القرائح وتنبه الخواطر، وتسهّل طريق المعنى، وتلين طلب الكلام وتختلف هذه

1- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: أبي عبد الكريم النهشلي ص 11.

الوسائل حسب تركيب الطباع، واطراد العادات عند الشعراء ولم يفت عبد الكريم ان يدلي بدلوه في أغراض الشعر، فذكر رأيه في النسب والمديح.[1]

أما تمكن عبد الكريم النهشلي أمر لا يحتاج إلى نقاش، ولا يستدعي كد الذهن وإعمال الفكر ويكفي أن تقلب صفحات كتابه لتجد نفسك أمام ناقد بصير ، وعالم بالشعر قدير، وقد يكون النقد عنده نقدا حكيما يرى فيه الرأي، سواء كان هذا الرأي راجعا إلى تذوقه الخاص بالنص، أو راجعا فيه إليه رأي غيره من الناس وهو بالإضافة إلى ذلك قد يروي بعض الآراء والملاحظات النقدية ثم يتبعها برأيه الخاص فيها مختارا ما يراه ملائما لذوقه.[2]

والمتصفح لكتاب عبد الكريم يرى مدى اهتمامه باللغة، وشرحه لما غمض من مفرداتها والوقوف على معاني كلماتها وأمثال ذلك في الكتاب كثير، وهو ما يدل على تمكن النهشلي من اللغة.[3]

كما أنّه كان حافظا لأنساب العرب عارفا لبيوتهم واقفا على أسماء شعرائهم، وألقابهم وهذا ليس بغريب على عبد الكريم لأن الذي يتصدى لقول الشعر أو نقده يجب عليه أن يلم بأصل العرب ونسبهم ولم تقف قدرته على حفظ أنساب القبائل العربية، ولكنها تعدت ذلك إلى حفظ أنساب الخيول العربية وذلك نظرا لما تتمتع به هذه الخيول من مركز مرموق عند العرب إذ هي عدة حربهم وعنوان عزهم ولعل هذا السبب الذي جعل العلماء يهتمون بأنساب الخيل قدر اهتمامهم/فألفوا في ذلك.[4]

ونظرا لأنّ عبد الكريم الشاعر الناقد المغربي كان حريصا أن يلم بالثقافة العربية الأصيلة التي ألم بها كل من خاض في مجال الأدب والنقد، فقد كان عليه أن يقف على ميدان هام طالما افتخر به شعراء

1- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي ص 12.

2- المصدر نفسه ص 17.

3- المصدر نفسه ص 24.

4- المصدر نفسه ص 26-27-28.

العرب ونظموا فيه عيون قصائدهم وكان هذا الميدان هو الوقوف على أيام العرب ووقائعهم الحربية التي انصر فيها بعضهم على بعض، ومن أيام العرب التي ذكرها عبد الكريم في الجاهلية: يوم الكلاب، يوم حنين، يوم الجمل، يوم صفين، ومن الأيام التي انتصر فيها العرب على غيرهم من الأقطار. يوم ذي قار الذي انتصروا فيها على الفرس وهكذا نجد أنّ عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي صاحب كتاب الممتع هو شاعر وناقد، كان حريصا على تزويد نفسه بكل ماهو عربي في مجال الثقافة وميدان الأدب حتى يحق له بعد ذلك أن يقول في إنتاجه الأدبي، ومحصوله النقدي ما يمثل العرب بكل سماتهم، وجميع خصائصهم، فلا يكون إنتاجه دخيلا على العرب ولا غريبا على أدبهم.[1]

ثانيا: الحياة العامة التي عاش فيها النهشلي

1- الحياة السياسية:

لما عزم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله* على الرحيل إلى مصر كان تفكيره يتجه إلى كيفية تسليم شمال إفريقيا إلى قبيلة صنهاجة* وكان زيري بن مناد أنذاك على رأس قبيلة صنهاجة، فطلب منه المعز أن يتوجه إلى المغرب الأقصى رفقة قائده جوهر الصقلي على رأس جيش عظيم لاستعادة نفوذ الفاطميين الذي تضعضع.

فكانت الانطلاقة في صفر سنة 347هـ/958م، فاستولوا على مدينة فاس ثم سجلماسة* وبهذا الانتصار أضيف إلى زيري مدينة تيهرت وبدأ بعد ذلك التوسع على حساب الجزائر، مليانة والمدية وكانت هناك مشاحنات بين زيري و مناد وجعفر بن علي المنعوتُ بالأندلسي صاحب المسيلة وأمير الزاب، بسبب تقرب زيري بن مناد من السلطة وبالتالي (تهديد المسيلة وأمير الزاب) مصالحه لدى

1-اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي ص 28.

* المعز الفاطمي: هو معد بن إسماعيل بن سعيد بن عبد الله أبو تميم، أول من ملك مصر من الفاطميين كان على رأس الدولة الفاطمية بالمغرب سنة 358 توفي سنة 365هـ بمصر بعد حكم دام ثلاث وعشرين سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام.

* صنهاجة: قبيلة من البربر تنقسم إلى سبعين فرقة منهم الذين ملكوا بلاد المغرب.

* سجلماسة: مدينة جليلة ذات مركز حضاري عريق قامت على أنقاض مدينة رومانية قديمة بدأت سجلماسة فيما يروي البكري 140هـ.

المعز، وعندما قرر هذا الأخير الرحيل إلى مصر أرسل إلى جعفر يعزيه بالحكم إلاّ أنّ جعفر توقع شرا ففرّ إلى زناتة فرحبوا به وملكوه على أنفسهم.

ولما علم المعز بالخبر أرسل إلى زناتة جيشا عظيما بقيادة زيري بن مناد. فالتقى الجمعان في معركة عظيمة فبكى زيري فرسه فوقع فقتل.[1]

لما بلغ الخبر إلى ابنه بلكين وهو على ولاية أشير جمع جيشه وخرج إلى زناتة طلبا لثأر أبيه فانهزمت زناتة شرّ هزيمة ولما بلغ الخبر مسامع المعز سر بذلك فاستدعى زيري وأعطاه الحكم فولاه المسيلة وزاب وسائر ممتلكات جعفر بن علي ماعدا طرابلس وصقلية. وولاه أشير* وتيهرت. ولما ملك زمام إفريقيا، توجه نحو المغرب في حملاته التوسعية ومحاربة زناتة حتى وافته المنية وهو في طريقه إلى سجلماسة التي استولى عليها ابن خزرون الزناتي سنة 373هـ بمرض يقال له "فولنج" بمكان يسمى وارقلين* وكان قد أوصى بالخلافة لابنه منصور.

كان المنصور واليا على أشير، وكان يمتاز بالحكمة والنزاهة والعفة عن الدماء، فخرج من القيروان وفد من القضاة والأمناء وأصحاب الخراج، فاستقبلهم المنصور أحسن استقبال وسار على المنهج الذي اتبعه أبوه وذلك بمحاولة إخضاع مدينتي سجلماسة وفاس بعد تمردها من جديد بعد وفاة يوسف بن بلكين ولكنه هزم شر هزيمة ومن ذلك لم يتعرض المنصور لغزو زناتة.

توفي المنصور سنة 383هـ، وقد دامت ولايته اثني عشرة سنة وخلفه ابنه باديس، ولكن خذله وخرج عن طاعته وقطع الاتصال بالدولة الفاطمية ودعا للخلافة العباسية، واتخذ مدينة القلعة عاصمة لدولته الجديدة، فقامت حرب طويلة بين باديس وعمه حمّاد فانتصر باديس وتابعه إلى قلعته التي حاصرها، لكن الموت فاجأه وهو نائم بين أصحابه وأصدقائه ليلا.

1- الكامل: ابن الأثير. دار الكتاب العربي. بيروت ط3. 1400هـ/1980م. ج7 ص 47.

* أشير: مدينة جزائرية قديمة بناها مناد بن زيري سنة (324هـ) وموقعها الآن يسمى بيشير وهي غير بعيدة عن الجزائر العاصمة.

* وارقلين: هي مدينة ورقلة حاليا.

وفي هذه الفترة عاد حمّاد من جديد بعد وفاة باديس، فاستولى على المسيلة وأشير، وبدوره جمع المعز جيشه، فجرت حرب طاحنة بينهما. انتهت بهزيمة حمّاد وتقوقعه في القلعة.

بعد ذلك بدأ يفكر المعز في الانفصال عن الدولة الفاطمية التي لم يعد لها لزوم، فتبدأ من العقائد الشيعية، وأظهر بدلها المذهب المالكي وجعله مذهب رسمي لدولته، وأعلن انضمامه إلى الخلافة العباسية، وغيّر الاعلام إلى العباسيين وشعاراتهم.

ولكن هذه القطيعة من الفاطميين كانت البداية الحقيقية لانتهاء الدولة الصنهاجية وهكذا انتهت دولة بني زيري التي قاربت قرنيين من الزمن بدءا ببلكين بن زيري بن مناد بن منقوش الصنهاجي. إلى الحسن بن علي بن يحي.

2- الحياة الاجتماعية:

كانت القيروان في نهاية الرابع وبداية القرن الخامس الهجريين تعيش أزهى أيامها، حيث أنّ الرغد في العيش كان منتشرا بين سكانها، والذي ساعدها على الازدهار، هو مركزها السياسي والديني وموقعها الجغرافي، فأصبحت مقصد الطلاب والتجار ومصدر اللهو لانتشار الحانات ودور الإماء للترفيه عن الشباب والغناء والطرب، واجتمع لدى الأسرة الحاكمة من الثروة ما لا يحصى، فأخذوا في بناء القصور، وأكبر أثر يشهد على هذا الترف العجيب قصر المنصورية.[1]

وكما هو معلوم أنّ كثرة البذخ والإسراف في نعم الله، تؤدي دائما إلى انحرافات وظهور فئة من المجان، وهذا ما يظهر جليا في انتشار الحانات التي كانت قبله هذه الفئة، وإلى جانب هذه الطبقة الماجنة الباحثة عن اللذة والمتعة ،كانت تعيش طبقة أخرى زاهدة. منهجها في الحياة العبادة والدفاع عن الطبقة الكادحة المحرومة. وقد اتخذت من الجامع الأكبر بالقيروان منبرا لها لإلقاء الدروس والمواعظ، فالتف الناس حولها وحضروا مجالسها.

1- شهيرات التونسيات: حسن حسني عبد الوهاب. مكتبة المنار. تونس. ط 3. 1900 ص 70.

وهكذا نرى أن التوسع في العيش أدى إلى ظهور عدة طبقات في المجتمع أهمها الطبقة الارستقراطية الحاكمة، وطبقة الخواص وطبقة التجار، وطبقة المتقفين وطبقة الشعب المحرومة.[1]

فأثرت في الحياة العامة للقيروان بشتى ضروبها وأنواعها، فانتعش الأدب وسار في مدارج الارتقاء، وراجت سوق الأفكار، وبالتالي أصبحت أكثر تمايزا عن مثيلتها في المشرق ويكفي أن نشير إلى النهشلي وابن رشيق وابن شرف والحصري وغيرهم.

هذا لا يعني أنّ البلاد كانت تعيش حياة الترف في كل أوقاتها، فقد تعرضت إلى أزمة خطيرة سنة 395هـ/1004م[2] فانتاب البلاد بلاء شديد، وهذا ما أدى إلى تعطل مؤسسات الدولة فانكشف فيها المستور، وهلك فيها الفقير، وذهب مال الغني، وغلي الأسعار...إلخ.

هذا دون أن ننسى مخلفات النزاعات السياسية، والحروب التي كانت بين القبائل الكبرى، حيث أدّى إلى نشوء فتن بين أفراد القبائل وحروب دامية كانت تضحيتها طبقة الشعب المحرومة.

3- الحياة الاقتصادية:

في عهد بن زيري كانت تعتمد الحياة الاقتصادية على الزراعة والصناعة والصيد البحري. أما الزراعة، فالذي ساعد على تطورها هو طبيعة البلاد التضاريسية التي تتقاسمها جبال وسهول وصحراء إضافة إلى شواطئ، فالعرب عندما فتحوا هذه البلاد وجدوا ظلال الأشجار لا تنقطع فيها من طرابلس الغرب إلى قسنطينية.[3]

اشتهر سكان المناطق الريفية بكثرة المنتوج وكان الأكثر تداولا هو الحبوب وكانت تصدر منه كميات من الخارج، ونجد إلى جانبه الخضر والبقول وحتى الحيوانات. في حين اشتهرت المناطق الساحلية بالصيد البحري.

1- النقد الأدبي في القيروان في العهد الصنهاجي: أحمد يزن ص 21.

2- المرجع نفسه ص 22.

3- تاريخ الثقافة والأدب في المشرق والمغرب. المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. ط 3. 1983م. ص 116.

إلى جانب الزراعة والصيد البحري، عرفت بلاد المغرب العربي أنواعا مختلفة من الصناعات. وقد ساعدها على ذلك طبيعة أرضها الغنية بالمعادن مثل:(المجوهرات، الزجاج والورق...) وكان أهل المغرب حريصين على تنمية التجارة وتطويرها فأقاموا المدن وعملوا على تعميرها بالأسواق والحمامات قصد تدعيم الحركة التجارية.[1]

4- الحياة النقدية والأدبية:

انتعشت الحياة الفكرية والأدبية على عهد الزيريين بسبب إقبال أمراء بني زيري على العلم والأدب، فقربوا العلماء وأجزلوا لهم العطايا هذا ما أدى إلى ظهور اتجاهات مختلفة، مثل اتجاه الشعر والأدب، واتجاه الحديث والفقه، إضافة إلى العلوم العقلية والفلسفية.

فاتجاه الشعر مثلا عرف ازدهارا كبيرا، بحكم التشجيع والتكريم المخصص للشعراء من قبل أمراء بني زيري، الذين قرّبوهم إلى بلاطهم، ودفعوهم إلى المنافسة فيما بينهم وبالتالي قصدوا القصائد في مختلف الأغراض الشعرية.[2]

أما فيما يخص النحو والحركة اللغوية فكانت ممثلة في طبقات اللغويين والنحاة خاصة علم النحو الذي وصل إلى أوجه عطائه في القرن الرابع الهجري وكان من رواده ابن الوزان هذا دون أن ننسى عدة نحويين آخرين جادت أقلامهم، من أمثال حمدون النعحة الذي قال عنه الزبيدي:"كان عالما بالنحو والعربية."[3]

كما أننا نجد الفزاز القيرواني الذي كان يشتغل مهنة التدريس في مسجد القيروان حيث تخرج على يده مجموعة من العلماء أمثال ابن رشيق القيرواني.

1- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري. تح: مصطفى السقا. 1945 ص 105.

2- المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب: البكري. ص 25.

3- طبقات النحويين واللغويين: الزبيدي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف بمصر. 1983م. ص 248.

وكان للنثر كذلك دوره في ركب الحضارة، فانتعش في هذه الفترة بفضل مجموعة من الكتاب جادت أقلامهم في شتى المواضع الأدبية فكانت للكتابة عندهم منزلة ليس وراءها إلا منزلة الجيش إذا كانوا هم العمدة يتناول إنشاؤهم التهنئات بالنصر وتقليد الوظائف ومكاتبات العمال والأمراء والملوك.[1]

وقد تميز النثر في هذه الفترة الزمنية بثلاثة أنواع هي:

*** النثر الديواني:**

يستعمل هذا النوع لدى الأسرة الحاكمة وأجهزة القضاء والجيش، ومن أبرز الشخصيات التي اشتهرت في بلاط المعز علي بن أبي الرجال التيهرتي الذي كان يرأس ديوان الإنشاء في بلاط المعز بن باديس وكان كريما شهما يقرب الكتاب والشعراء، ويجزل لهم الجوائز والأعطيات وقد ألّف له ابن رشيق وابن شرف مؤلفات أدبية نفسية منها: العمدة ورسائل الانتقاد.[2]

*** النثر الأدبي أو الفني:**

لقي هذا النوع انتشارا واسعا ورواجا كبيرا وغلب عليه طابع الصنعة، وقد مثلته فئة من الكتاب اعتمدت على قوة الأسلوب والتزويق اللفظي وفي مقدمتهم عبد الكريم النهشلي، وأبو إسحاق الحصري، وابن شرف القيرواني.

*** النثر العلمي:**

عني هذا النوع بترجمة شتى التخصصات العلمية مثل: التاريخ، الطب، الهندسة...وأحسن من مثّل هذا النوع هو أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد المعروف بابن الجزار، الذي كان يمتهن مهنة الطب ويمتاز كذلك بالحفظ والتطلع ودراسة الطب وسائر العلوم.[3]

1- تاريخ الثقافة والأدب: عبد الله شريط ص 193.

2- المنتخب المدرسي من الأدب التونسي: حسن حسني عبد الوهاب. ص 67.

3- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ابن أبي أصيبعة. ص 481.

وكانت القيروان في عهد الزيري تعتبر مهد الحضارة، وحضارة العَرب الثقافية فأصبحت تستقطب اهتمام الطلبة والمتعلمين للاغتراف من علومها فقصدها النهشلي[1] في فترة شبابه كغيره من طلاب العلم والمعرفة فالتقى بشيوخها وعلمائها وجالسهم. وأصبح يُعرف بالنهشلي القيرواني على الرغم من أنّه من مواليد المسيلة عاصمة الزّاب. الذي تعلم بها القراءة والكتابة وحفظ القرآن، ثم درس مبادئ العلوم والآداب في شبابه، فبدب بواكير شاعريته تظهر في مسقط رأسه، فأصبح له ذكر قبل أن يهاجر إلى القيروان.

وقد كان النهشلي رجلا مقصدا لم يقم شعره على البديهة، يقول ابن رشيق:"حدثني بعض الكتاب، أنه بينما كتّاب الخراج يوما يتذاكرون الشعر وعبد الكريم حاضر ولقد خلدت بعض المصادر* آراءه وأشعاره التي تميزت بجوانب فنية في كافة الأغراض الأدبية عدا الهجاء الذي ترفع عنه عبد الكريم لوقاره والتزامه.

لقد اهتم عبد الكريم في أشعاره بجانب الصياغة والألفاظ، كما أنه كان يتتبع الاستعارة، أما غرض المدح فقد أعطاه النهشلي مكانة عظيمة في قرينته، وهذا بسبب تقربه من الحكام الزيريين الأوائل مشيبا بفضلهم وعلمهم، أمّا بالنسبة لغرض الهجاء، فقد ترفع النهشلي عنه.

1- هو أبو محمد عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي ولد بالمحمدية كان شاعرا وناقدا بارعا خبيرا بأيام العرب كما كان عالما من علماء اللغة توفي سنة 405.

*- من المصادر التي ترجمت له كتاب زهر الآداب وثمر الألباب والعمدة لابن رشيق القيرواني.

الفصل الأول: النقد الأدبي عند العرب

1/ المبحث الأول: تعريف النقد

1- لغة

2- اصطلاحا

2/ المبحث الثاني: نشأة النقد وتطوره

1- النشأة

2- التطور

3/ المبحث الرابع: أقسام النقد وأنواعه

1- الأقسام

2- الأنواع

4/ المبحث الرابع: مناهج النقد

الـفـصـل الأول:

النقد الأدبي عند العرب

المبحث الأول: تعريف النقد

1- لغة

2- اصطلاحا

1- تعريف النقد:

لقد استعمل لفظ النقد في اللغة العربية الفصيحة لمعان مختلفة **الأول:** تميز الجيد من الرديء من الأشياء فقالوا النقد والتناقد، فَنَقَدْتُ الدراهم وانتقدتها أي أخرجت منها الزيف وميزت جيّدها من رديئها وقد استعمل هذا اللفظ قديما ليدل على المعنى.

إن المفرد من اللفظة ناقد وجمعه نقاد ونَقَدَةٌ فنقد الكلام، **والثاني:** هو ما يدل على العيب والانتقاص، قال العرب نَقَدَتْهُ الحية أي لذغته استعملوه في معنى العيب والمؤاخذة والتخطئة والإظهار. أخذ بعض الأدباء من بعض نمطي الأدب شعرا أو نثرا، فألف بمدلول ذلك المرزباني[1] وأراد بعلماء النقاد ومدلوله ذلك ما يزال مستعملا في معناه حتى العصر الحاضر عند بعض النقاد المعاصرين يقابله أحيانا التقريظ*.

وقد أخذت لفظة التقريظ من قرض الجلد يدلل بها على التزيين والتحسين وقد عرف المحدثون النقد بناء على المعنى اللغوي فقالوا:"إن التقدير الصحيح لأي أثر فني وبيان قيمته في ذاته ودرجته بالنسبة إلى سواه، فمفهوم النقد الدقيق كما يتضح هو الحكم وذلك هو واضح في العامة."[2]

أما النقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها على أن تفهم لفظة الأسلوب بمعناه الواسع وهو منحى الكاتب العام أو الشاعر وطريقته في التأليف والتغيير والنظم والتفكير والإحساس على السواء فللنقد مهمتان متباينتان:

مهمة التفسير والتوضيح ومهمة الحكم والتقدير أي إصدار الأحكام الأدبية في قضايا الأدب ومشكلاته وتقدير القيمة وتحديد فائدة النقد على الإطلاق معناه من أهم ما تقوم عليه الحياة وترتقي به حضارة الدول وترتكز عليه الأمم في تطورها وتبني به الشعوب قواعدها الثابتة وتقيمها على أسس سليمة وتفاخر بها العالم. ذلك أننا بالنقد نعرف الصحيح من الخطأ والجيّد من الرديء، ولا يكون

1- كتاب الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء: المرزباني 384هـ.

* التقريظ: المدح والإعجاب.

2- منهج النقد الأدبي عند العرب: حمد آمدي تويني. دار صفاء. عمان-الأردن ص 1-2.

النقد مرافقا للعمل الأدبي وناشئا معه، ولكنه يأتي بعد ظهور العمل الأدبي بحيث يدرس بعد ذلك دراسة متأنية عميقة ناقدة."[1]

ففي مرحلة من مراحل تاريخ النقد الأدبي شاعت كلمة النقد بمعنى تبرع العيوب والمثالب، لكن الذي يجمع عليه أكثر النقاد القدامى هو المعنى الذي يشير إلى التمييز بين الجيّد والرديء من فن القول وما يستدعي ذلك من خبرة وفهم وموازنة ثم حكم سديد.[2]

أ- النقد لغة:

لم ترد لفظة "النقد" في القرآن الكريم ولكنها وردت في الحديث الشريف ومعاجم اللغة ولهذه اللفظة معان كثيرة منها المادي ومنها المعنوي وسنورد هذه المعاني على النحو التالي:

1- النقد:

أي النقود، نقدها، ينقدها نقدا وانتقدها وتنّقدها ونقده إياها نقدا: أعطاه فانتقدها أي قبضها والنقد مصدر نقدته دراهمه.

2- النقد:

تمييز الدراهم وإخراج الزّيف منها، فالتناقد والتنقد وقد نقدها ينقدها نقدا وانتقادا: إذ ميز جيدها من رديئها.

3- النقد:

من نقد الشيء ينقده نقدا إذا نقره بإصبعه كما تنقر الجوزة والمنقدة ينقد عليها الجوز.

4- النقد:

من ناقدت فلانا إذا ناقشته في الأمر.

1- بدايات في النقد الأدبي: هاشم صالح منّاع. دار الفكر الغربي. بيروت ص 83.

2- مدخل النقد الأدبي الحديث: شلتاغ عبود شراد. دار مجدلاوي. عمان-الأردن ص 55.

5- النقد:

لدغ الحية إذا لدغته

6- النقد:

من نقد الطائر الفخ بمنقاره: أي ينقره والمنقاد: المنقار.

7- النقد:

بمعنى العيب ورد في حديث أبي الدرداء الذي يقول فيه:"إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك". ومعنى نقدتهم عبتهم واغتبتهم.

وكما نلاحظ فإن معنى كلمة النقد ظل يدور مفهومه حول نقد الدراهم وتمييز جيّدها من رديئها وإعطائها وأخذها، ثم نجد مفهوما آخد النقل من الدراهم إلى الطعام وذلك عن طريق انتقائه واختياره.[1]

1- بدايات في النقد الأدبي: هاشم صالح منّاع. دار الفكر العربي. بيروت ص 83 و86.

ب- النقد اصطلاحا:

لقد وقف النقاد عند هذه اللّفظة محاولين تعريفها تعريفا اصطلاحيا، وكل هذه المحاولات اختلفت لفظا واتفقت معنى، وسنستعرض جملة من التعريفات للوقوف على تحديد ماهية النقد:

1- هناك من عرف النقد بأنه:"دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها، أو هو: التقدير الصحيح لأي أثر فني، وبيان قيمته في ذاته، ودرجته بالنسبة إلى سواه.

2- وهناك من عرفه بأنه:"فن دراسة النصوص الأدبية بمعرفة اتجاهها الأدبي، وتحديد مكانتها في مسيرة الآداب، والتعرف على مواطن الحسن والقبح مع التفسير والتعليل.

3- وهناك من ذهب إلى تحديد معنى هذه اللفظة بقوله: تعني في مفهومها الدقيق الحكم وهو مفهوم نلحظه في كل استعمالات الكلمة حتى أشدها عموما.

4- ويقول آخر: النقد في أدق معانيه هو فن دراسة الأساليب وتمييزها وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب بمعناها الواسع وهو منحى الكاتب العام، وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على السواء.

أو هو فن دراسة النصوص والتمييز بين الأساليب المختلفة.[1]

5- ويعرفه مجدي وهبة بقوله:"إنه مجموعة الأساليب المتبعة مع اختلافها باختلاف النقاد لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين القدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض. وتفسير النص الأدبي والإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها ناقد من النقاد.

نجد أيضا تعريفات أخرى حددت معنى النقد عند بعض العلماء المستشرقين أهمها:

1- بدايات في النقد الأدبي: هاشم صالح متّاع ص 91-92.

1- يرى رولان بارت أن النقد هو:"لغة فوق اللغة، فإن هدفه ليس استكشاف صيغ للحقيقة، بل اكتشاف صيغ للمشروعية واللغة بذاتها لا يمكن أن تكون حقيقية أو زائفة، إنّها إمّا أن تكون مشروعة أو غير مشروعة وهي تكون مشروعة إذا تكونت من نظام مترابط الرموز."[1]

2- رينيه ويليك:"النقد الأدبي في أعم معانيه هو الحكم على الأعمال الأدبية وعرضها، وتعريف الذوق والتقاليد الأدبية وتحديد المقصود بالعمل الممتاز."

3- وقال داماسوا آلونسوا:"النقد كلمة دقيقة وغامضة معا. هي دقيقة من ناحية أن كل نقد يتخذ العمل الفني موضوعا له، وهي غامضة من كل النواحي الأخرى، والهدف الرئيس لصيغة النقد الذي يعرفه الجمهور أحسن ما يكون هو إخبار الجمهور ما يستطيع أن يقرأ أو ما ينبغي أن يعمل."[2]

وقال تيري ايجلتون:"إنّ النقد لا يظهر بوصفه جوابا سريعا تلقائيا، على الحقيقة الوجودية للنص، مقترنا بصورة عفوية مع الغاية التي تضيء وجودها للنقد حياته الخاصة المستقلة نسبيا. إنّه يشكل نظاما معقدا داخليا يتمفصل مع النظام الأدبي أكثر من كونه يعكس هذا النظام."[3]

بهذا العرض يمكننا أن نستنتج تعريفا موحدا شاملا للنقد هو:دراسة العمل الفني وتقويمه من جميع جوانبه وما يحيط به من مؤثرات، وإخضاعه للتفسير والشرح، والتحليل والتعليل والتمييز.فالنقد بمعناه العام فطري لأنّه منذ بدايته كان يقوم على الذوق العام للإنسان والذي كان يحكم على الأدب بفطرته فيتذوق الجميل ويستحسنه ويمجّ القبيح ويستهجنه.

إنّ النقد بيت متعدد النوافذ، فهو فن أدبي وشكل كالأشكال الأدبية الأخرى، وهو شكل من أشكال البحث الفكري بل إنّه بحث ذاتي يقرأ فيه الباحث أفكاره وهو يقرأ أفكار غيره.[4]

1- مداخل في النقد الأدبي: طراد الكبيسي. دار اليازوزي. عمان ص 07.

2- المرجع نفسه ص 08.

3- المرجع نفسه ص 08.

4- ينظر: بدايات النقد الأدبي: هاشم صالح متّاع ص 93.

المبحث الثاني: نشأة النقد وتطوره

1- النشأة

2- التطور:

أ- العصر الجاهلي

ب- العصر الإسلامي

ج- العصر الأموي

د- العصر العباسي

أولا: النشأة:

إن أقدم صورة للنقد ظهرت عند اليونان ترقت برقي شعرهم ونثرهم وما وصلوا إليه من حضارة وترف عقلي وعمق في التفكير، فقد بدأ النقد عندهم بدءا ساذجا، ثم أخذ يتعقد شيئا فشيئا حتى أخذ شكله النهائي عند أرسطو.[1]

ثم عُرِف عند العرب منذ القديم، حيث كان التعبير على الملاحظات القائمة على الذوق الساذج، لكنه سرعان ما أخذ يتطور من عصر إلى عصر حتى بلغ ذروته، مما أدى إلى ظهور كوكبة من النقاد أمثال: الجاحظ، ابن سلام الجمحي، أبي هلال العسكري، ابن قتيبة وغيرهم.

وهذا راجع إلى اختفاء الأدباء والنقاد بهذا الفن، إلاّ أنّ النقد في القرون التالية سار على شاكلة أولئك النقاد العظام، وما إن حلت عصور الضعف حتى تدهور الأدب فتدهور النقد أيضا، وكان ذلك بسبب ارتطام الأذهان، وأصبح المجتمع العربي يعاني من الجمود الفكري، إلى أن قامت النهضة في مصر، حيث كانت لها انعكاسات إيجابية فأحدثت انفجارا في الأدب من جديد، فبدأت تتطور مفاهيمه وتأسس الوعي المنهجي، ومن هنا سنوضح كيف أنّ النقد في العصر الحديث بدأ يتطور شيئا فشيئا على يد ثُلّة من النقاد أمثال: العقاد، المازني، شكري، محمد مندور، أمين الخولي، طه حسين وغيرهم.

إذ يعد العصر الحديث خاصة القرن العشرين. القرن الذهبي للدراسات فمهمة النقد الأدبي هي إظهار مواطن القوة والضعف في الأعمال الأدبية السابقة.

ومن هنا يتبين لنا أن الأدب يوجب نقده إلاّ أنّ النقد يتخذ موضوعين. موضوع الطبيعة والحياة الإنسانية وموضوع الأدب.[2]

1- في النقد الأدبي: شوقي ضيف. دار المعارف. كورنيش النيل. القاهرة ص 09.

2- المرجع نفسه ص 09.

ثانيا: التطور:

أ- العصر الجاهلي:

مصطلح النقد الأدبي ينقسم إلى كلمتين: أدبي نسبة إلى الأدب وهي كلمة تعني النتاج الفكري البليغ الذي يهدف إلى التأثير في المتلقي، أمّا كلمة نقد فهي تعني في اللغة: تمييز الدراهم أو إظهار المعايب فمع مرور الوقت تطورت دلالتها، فالنقد الأدبي لا وجود له بغير الأدب حيث إنّ النقد متأثر بالأدب ومؤثر فيه، فالعلاقة الموجودة بين الأدب والنقد علاقة تأثير وتأثر إذ يؤثر كل واحد منهما في الآخر، فلا وجود للنقد دون أدب.[1]

وقد ظهر النقد الأدبي عند العرب منذ العصر الجاهلي، وكان يسير موازيا للإنتاج الأدبي، متخذا نفس الاتجاه وإن كان يبدو مختلفا عنه فالنقد الأدبي ولد مع مولد الأدب واتخذ لنفسه الاتجاه ذاته، إلاّ أنّ الأدب يسبقه لطبيعة العلاقة المفروضة بينهما.[2]

ومن المظاهر التي يستدل بها على ممارسة الجاهليين للنقد الأدبي ما كان يعقد بأسواق العرب في الجاهلية من حلقات نقدية يتصدرها كبار شعراء هذا العصر، حيث كان الناس يجتمعون من قبائل مختلفة أين تكثر المجالس الأدبية التي يتذاكرون فيها الشعر فجعل بعضهم ينقد بعضا.

وكانت هذه الأحاديث هي النواة الأولى للنقد العربي بالإضافة إلى الموازنات التي كانت تعقد بين بعض الشعراء كذلك التي عقدت بين امرؤ القيس وعلقمة الفحل في وصف الفرس، كانت هذه بعض المظاهر التي يستدل بها في النقد للعصر الجاهلي.[3]

1- في النقد الأدبي: عبد اللطيف شرارة ص 58.

2- الأسس الجمالية في النقد العربي. دار الفكر العربي. القاهرة ص 145.

3- دراسات في النقد: عثمان موافي. دار المعرفة. ط 1. 2000 ص 29.

ب- العصر الإسلامي:

شهد هذا العصر ظاهرة مميزة وهي القرآن الكريم حيث أحدث تأثيرا كبيرا في حياة العرب فقد نقلهم من البداوة إلى الحضارة فتحضر بذلك أدبهم، وكان موقف الإسلام في ذاك الوقت موقف الموجه إلى الطريق الأقوم الذي يتفق مع مبادئ هذا الدين. ليكون الشعر وسيلة لبناء المجتمع الإسلامي ودعوة للأخلاق الفاضلة إلى تجديد معانيه وموضوعاته وأسلوبه.[1]

بمجيء الإسلام تغيرت أوضاع الناس وأحوالهم، فبعد ما كانوا يعيشون حياة بدائية يميزها التمرد في جميع الجوانب، إلى حياة حضارية يميزها الالتزام بمبادئ هذا الدين الذي هَذَّبَ أخلاقهم وأدبهم، وأبعدهم عن كل ما هو وحشي وغريب من الألفاظ، وقد استحسن الرسول صلى الله عليه وسلم نماذج معينة من الشعر وكان استحسانه لها يمثل موقفا نقديا.[2]

كما كان للخلفاء الراشدين دور مهم في هذه الفترة، حيث تبنوا موقف الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلى العموم فإنّ النقد في هذه الفترة لا تختلف كثيرا عن النقد في العصر الجاهلي، سوى اعتماده على الأساس الديني الذي يستند عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء في إصدار أحكامهم النقدية.[3]

ج- العصر الأموي:

دخلت عناصر غير عربية في الإسلام وكان لهذه العناصر ثقافات خاصة، وهذه الثقافات كان لابد أن تؤثر على الثقافة العربية الإسلامية بالإضافة إلى العصبية القبلية وظهور السياسة المتباينة حيث أدى

1- دراسات في النقد عند العرب. ديوان المطبوعات. الجزائر ص 11.

2- في النقد الأدبي القديم عند العرب: مصطفى عبد الرحمن ص 70.

3- دراسات في النقد الأدبي: عبد القادر هني ص 51.

4- تاريخ النقد الأدبي والبلاغة: محمد زغلول سلام. دار المعارف. الإسكندرية ص 86-87.

هذا الظهور في هذه الفترة إلى ظهور بيئات نقدية ثلاث: بيئة العراق، بيئة الشام، بيئة الحجاز. وكان لكل بيئة توجهها الخاص ولاشك أن هذه التيارات قد أثرت في أذواق الناس في نقدهم.[1]

د- العصر العباسي:

العصر العباسي هو عصر الإسلام الذهبي، إذ بلغ فيه المسلمون العمران والسلطة، ومنذ هذا العصر تقريبا استجاب الأدب العربي لمطالب مجتمع جديد بسبب اتساع الحضارة الإسلامية، واتصال العرب بثقافات أخرى وتعرفهم على حضارات أمم قديمة من أهمها الفرس واليونان.[2]

يتأثر النقد بالثقافات الوافدة إلينا، ومن هنا شرع النقد الأدبي يخطو خطوات جديدة في سبيل تكوين بنائه، وإقامة منهجية بحكم اتجاهه نحو الثقافة، فعندما احتك النقد العربي بالنقد اليوناني وغيره، بدأ مساره يتغير نحو منحى جديد، وأصبح يسعى إلى تكوين منهجية فمن حيث المنهج تأثر النقد العربي بالعقلية الجديدة التي كونتها فلسفة اليونان والتي اتخذها المعتزله، وعلماء الكلام أساسا لمجادلاتهم في التوحيد والفقه.[3]

لقد شهد القرن الثاني للهجرة تطور النقد تدريجيا وذلك بفعل تطور الحياة العربية وما دخلها من ثقافات، وبحركات التدوين العلمي ونشأة علوم لسانية ودينية، ساهمت في إمداد النقد ببعض ما يحتاج من القواعد مثل النحو والعروض واللغة وخاصة البلاغة...[4]

ثم سار النقد في القرون التالية ينهج نهج أولئك النقاد العظام ويسير وفق ما رسموه له، إلى أن حلت عصور الضعف فتدهور الأدب العربي وتدهور معه النقد، وحين أصبح الأدب تقليدا أو صناعة لا روح فيه مات النقد معه.[5]

1- النقد الادبي الحديث: محمد غنيمي هلال. دار الثقافة. لبنان ص 159.

2- النقد المنهجي عند العرب: محمدمندور. دار الشروق. القاهرة ص 11.

3- "ينظر" دراسات في الأدب والنقد: أبو القاسم محمد كرو. دار المعارف. القاهرة ص 101.

4- اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين: إبراهيم عبد العزيز عتيق. دار الآفاق العربية. القاهرة ص 08.

المبحث الثالث: أقسام النقد وأنواعه

1- الأقسام

أ- النقد الإنشائي

ب- النقد الوصفي

2- الأنواع

أ- النقد الذاتي (الانطباعي)

ب- النقد الموضوعي

ج- النقد الاعتقادي

د- النقد التاريخي

هـ- النقد اللغوي

و- النقد البلاغي

ز- النقد الفلسفي

ح- النقد المقارن

أقسام النقد وأنواعه:

سنتطرق في هذا المبحث لأقسام النقد وأنواعه

أولا: أقسام النقد:

ينقسم النقد إلى قسمين:

1- النقد الإنشائي:

وهو ذلك النقد الذي يصدر عن الآباء والمفكرين والنقاد والمحترفين.

2- النقد الوصفي:

هو ذلك النقد الذي يتناول الكتّاب والشعراء الذين ذهبوا إلى مذاهب معينة، أو خرجوا على تقليد مألوف، أو ثاروا على الطريقة المتبعة، كنقد أبو نواس لبدء القصيدة بالأطلال، ونقد المتنبي لبدئها بالنسيب.

وإذا كان الأدب يفسر الحياة فإنّ النقد يفسر هذا التفسير أي إنّه: تفسير التفسير.[1]

ثانيا: أنواع النقد:

النقد أنواع كثيرة منها:

1- النقد الذاتي أو التأثري أو الانطباعي:

وهو النقد الذي يقوم على الذوق، ويعتمد على التجربة الشخصية، دون الأخذ بعين الاعتبار المنهج الموضوعي العلمي، والابتعاد عن الأسس الفكرية والعقدية والفنية وما إلى ذلك،ويصدر هذا النوع عن مشاعر خاصة، وآراء خاصة في العمل الأدبي دون إظهار الأسباب التي يستند إليها في أحكامه، أي يكون نقدا غير معلل.

1- بدايات في النقد الأدبي: هاشم صالح مناع. دار الفكر العربي. بيروت ص 108-109.

ويمكن القول أنه لا يهتم بتحليل الأثر الأدبي ولا يترجم حياة مؤلفه، ولا بمناقشة قضايا جمالية مجردة وإنّما يقدم انطباعه في أسلوب جذاب. فتأثره هو نفسه التأثر بالأثر الأدبي الماثل أمامه.[1]

2- النقد الموضوعي:

هو الذي يركن إلى أصول مرعية وقواعد عقلية مقرّرة يعتمد عليها في الحكم والنقد الموضوعي والذاتي، وهو النقد الذي يتناول العمل الأدبي في نصوصه، ويكشف عمّا فيها من حقائق، ومميّزاتها والمادة الجديدة أو المطروقة التي تنطوي عليها، فهو نقد كاشف الجوهر الموضوع وروحه في تجرد وإنصاف، والناقد الموضوعي في كشفه واندماجه في العمل المنقود أقرب شبها بالنحلة التي تحوم حول الزهر.

إنّ النقد الموضوعي قد لا يكون نقدا شاملا لعناصر المنقود من الناحيتين الجمالية والمضمونية، فقد يلقي النقد بؤرة اهتمامه على زاوية من زوايا العمل الأدبي بأن يتناول محتواه، أو تناول البيئة التي نما فيها العمل الأدبي وازدهر، أو ينظر إلى شخصية الكاتب التي أثمرت هذا العمل، أو بمعنى آخر قد يكون النقد داخليا أو خارجيا، حسب اتجاه الناقد ومذهبه النقدي وتناول هذه الزوايا يدخل في النطاق الموضوعي إذ ظهر إخلاص الناقد في نقده، وإذا وضع نصب عينيه النص الذي يفسّره أو يقدّره يحكم عليه في حياد بلا إسراف."[2]

3- النقد الاعتقادي:

هو ذلك النقد الذي تتحكم وتسيطر عليه آراء ومعتقدات سبق أن استقرت عند الناقدين وذلك لهوى ديني أو وطني أو عنصري يكون فيه الناقد متعصبا لأحد هذه الأهواء ويميل إلى نزعة معيّنة. وهذا هو أشد أنواع النقد تعرضا للتجريح فبمجرد تشبّع الناقد بآراء أو نزعة خاصة عنده تخرجه من دائرة النقد الحقيقي، وتجرّده منها شرط أساسي لسلامة أحكامه النقدية.[3]

1- نقد الشعر: أبو الفرج قدامة بن جعفر. تحقيق: محمد عبد المنعم الخفاجي. دار الكتب العلمية. لبنان 1984 ص 17-18.

2- المرجع نفسه ص 19.

3- النقد الأدبي: أحمد أمين. المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية. وحدة الرغاية. الجزائر. 1992م ص 12.

4- النقد التاريخي:

هو النقد الذي يقوم على تفسير الظواهر الأدبية والمؤلفات وشخصيات الكتاب، فهو يُعْنَى بالفهم والتفهيم أكثر من عنايته بالحكم والمفاضلة، والنقاد الذين يجنحون إلى هذا النقد يؤمنون بأنّ كل تفسير من الممكن بعد ذلك أن يخرج منه القارئ بحكم لنفسه، وهذا النقد يحتاج قبل كل شيء إلى جهد كبير من الناقد أكثر من حاجته إلى مواهب أدبية خاصة، فتفسير الظواهر الأدبية أو المؤلفات أو شخصيات الكتاب يتطلب معرفة بالماضي السابق لهم والحاضر الذي أثر فيهم.[1]

5- النقد اللغوي:

هو النقد الذي يحكم فيه على أساس اللغة وقواعدها الأسلوبية واللغوية المقررة، هذا النقد يتطلب معرفة صحيحة بتاريخ وتطور دلالات الألفاظ وبخاصة الصفات والألفاظ العاطفية والمعنوية، وهذا واضح عند النقاد اللغويين العرب بعد القرن الثالث الهجري. ومن واجب الناقد أن يتفطن دائما إلى التمييز بين المعنى الاصطلاحي والاشتقاقي حتى لا يخطئ فهم الكتاب، أو يحمّله ما لا يريد.[2]

6- النقد البلاغي:

هو النقد الذي يعتمد على الإحساس والذوق البسيط لا على القواعد والمقاييس المضبوطة، ومثاله نقد الشعراء في العصر الجاهلي.[3]

7- النقد الفلسفي:

هو النقد الذي يعتمد على الفلسفة في العملية النقدية وهذا واضح عند قدامة بن جعفر في كتابه "نقد الشعر" وكانت تلك المحاولة هي أول محاولة تطبق على الشعر العربي وذلك في العصر العباسي حيث يترجم كتاب الخطابة لأرسطو في النصف الثاني من القرن الثالث للهجرة، ثم كتاب الشعر

1- النقد الأدبي: أحمد أمين ص 17.

2- المرجع نفسه ص 20.

3- بدايات في النقد الأدبي: هاشم صالح مناع ص 110.

وبذلك كان في متناول النقاد العرب مادة فلسفية جديدة لا عهد لهم بها، طبقوا معاييرها وأصولها في إظهار جودة العمل الفني أو رداءته.[1]

8- النقد المقارن:

هو النقد الذي يعتمد على الموازنة الدقيقة بين فنون الشعراء، وبيان اتجاههم في الشعر بيانا مضبوطا مسبوقا بالفحص والامتحان، وأول من كتب من العرب في هذا النوع الآمدي في كتاب "الموازنة بين أبي تمام والبحتري"، فقد وازن فيه بين شاعرين مبيّنا الاختلافات الجوهرية بينهما وصفات كل واحد منها وخصائصه.[2]

1- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ص 228-229.

2- المرجع نفسه ص 229.

المبحث الرابع: مناهج النقد

1- المنهج التاريخي

2- المنهج الاجتماعي

3- المنهج النفسي

4- المنهج التكاملي

انطلاقتنا سوف تكون من عصر النهضة، حيث كانت هذه النهضة في الوطن العربي هي الشرارة الأولى لقيام الأدب والنقد من جديد بعد حالة التدهور والخمول التي كانت قد أصابتها، فعادت حياة الأدب من جديد وعاد إليه رونقه وبهاؤه وجعل النقد يستقيظ من سباته، وانهمرت الكتابات النقدية انهمارا ملحوظا، وتلاحقت المعارك الأدبية والنقدية بين أنصار القديم وأنصار الحديث، وأصبح النقد نقدا علميا يستند إلى قواعد ويعتمد على قوانين وأسس.[1]

فالنقد مثله مثل العلوم الأخرى يحتاج لمناهج يتبعها الناقد فقد انطلق الاجتهاد في المناهج النقدية منذ خمسينيات القرن الماضي، فظهرت عدة مناهج متأثرة بالمدارس المختلفة للنقد الأوروبي ومن أبرز هذه المناهج النقدية:

1- المنهج التاريخي:

يعدّ المنهج التاريخي أول المناهج النقدية في العصر الحديث، وتعدّ الدراسات التاريخية في النقد العربي منذ أقدم الدراسات وأعرقها نشأة وذلك لأنّه يرتبط بالتطور الأساسي للفكر الإنساني وانتقاله من مرحلة العصور الوسطى إلى العصر الحديث، يمثل هذا التطور على وجه التحديد في بروز الوعي التاريخي الذي يمثل السمة الأساسية الفارقة بين العصر الحديث والعصور القديمة.[2]

يقوم هذا المنهج بالغوص في أعماق الظاهرة الأدبية فيدرسها عبر مراحلها الزمنية التي مرت بها، وهو يرمي إلى الإلمام بالتاريخ الأدبي لِأُمَّةٍ مَا، واتخاذه وسيلة للانغماس في الجوانب السياسية والاجتماعية وغيرها...وقد ابتدئ هذا المنهج في العالم العربي إبّان العقد الثالث من القرن العشرين، وأول مؤلف سلك هذا المنهج سلوكا حقيقيا فهو الدكتور "طه حسين 1973م " في كتابه "ذكرى أبي العلاء" وفي كتبه الأخرى بعد ذلك، ثم الدكتور"أحمد أمين 1954" في كتابه "فجر الإسلام" و"محمد مندور 1965" الذي كان متزعما ومطبّقا له، بالإضافة إلى "مصطفى صادف الرافعي"

1- اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين: إبراهيم عبد العزيز السمري ص 08.

2- في النقد الأدبي: عبد اللطيف شرارة ص 349.

في كتابه "تاريخ أدب العرب" حيث انكبت الدراسات على رسم المعالم التاريخية للمتون الأدبية حتى يتسنى دراستها دراسة منهجية.[1]

ولكن ما لبث النقد التاريخي أن تطور وانزلق إلى نوع آخر من النقد وهو الذي نُطْلِقُ عليه النقد الاجتماعي، ويكفينا هنا أن نشير إلى العلاقة الجوهرية بين النقد التاريخي من ناحية، والنقد الاجتماعي من ناحية أخرى، بمعنى أنّ أهم المبادئ التي تمت بعد ذلك واستقرت في النقد الاجتماعي قد نشأت في حضن النقد التاريخي معنى هذا أنّ النقد التاريخي والاجتماعي مكمّلان لبعضهما ولهما تقريبا نفس الخصائص.

فالنقد التاريخي ماهو إلاّ مبادئ النقد الاجتماعي التي نشأت في حضنه.[2]

2- المنهج الاجتماعي:

يعتبر المنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية في الدراسات الأدبية والنقدية، فقد انبثق هذا المنهج تقريبا في حضن المنهج التاريخي وتولد عنه واستسقى منطلقاته الأولى منه خاصة عند المفكرين والنقاد الذين استوعبوا فكرة تاريخية الأدب وارتباطها بتطور المجتمعات الأخرى، وتحولاتها طبقا لاختلاف البيئات والظروف والعصور.[3]

إنّ المنهج الاجتماعي هو الذي يهتم اهتماما بالغا بعلاقة الأدب بالواقع الاجتماعي والحضاري، الذي صدر عنه والذي يعتبر في رأي أصحاب هذا الاتجاه انعكاسا لما في هذا الواقع من رؤى وصراعات.

1- النقد الأدبي أصوله ومناهجه: سيد قطب. دار الشروق. القاهرة. 1990 ص 186.

2- مناهج النقد المعاصر: صلاح فضل. إفريقيا الشرق. المغرب. 2013 ص 23.

3- المرجع نفسه ص 39.

أمّا عن نشأته فقد بدأت بذور هذا الاتجاه في النقد الأدبي الذي كتبه أعضاء المدرسة الحديثة في صحيفتهم "الفجر" عام 1925م، ثم استمرت في النمو والتطور بعد ذلك في أعمال مجموعة كبيرة من الكتاب مثل: العقاد، سلامة موسى، أحمد الشايب وغيرهم.[1]

فالنقد الاجتماعي يفسر لنا كيف أنّ الكتابة حدث ذو طبيعة اجتماعية بحيث تتحكم في كل ناقد المرجعيات الفلسفية التي فطر عليها، إنّ هذا المنهج لم يغفل الجانب الكيفي في دراسته للأعمال الأدبية بل اعتمد عليه على وجه التحديد لشرح مدى العلاقة بين الأعمال الإبداعية والوعي الجماعي، عندما جعل مستوى الأديب يتمثل في قدرته على صياغة رؤيته للعالم، كما ازدهر الاتجاه الاجتماعي في معظم المنتديات وفي العديد من المجلات الثقافية الجديدة خاصة "الرسالة الجديدة"، وكتب محمد مندور ولويس عوض والعديد من الكتب التي تعمّق مفهوم النقد الاجتماعي.[2]

وبهذا يكون المنهج الاجتماعي قد أضاف بعدا جديدا ومهما حين ربط الإنتاج الأدبي بالظروف الاجتماعية وأوضح العلاقة بين الأديب وبيئته الفكرية والسياسية والاجتماعية، وإذا كان هذا المنهج يهتم بالمجتمع، فهناك حتما مناهج تهتم بالناقد وتقوم بدراسة ذاته الشعورية واللاشعورية لأنّ الناقد بدوره يعد عنصرا أساسيا لإتمام العمل النقدي.

1- أفق الخطاب النقدي: صبري حافظ. دار الشرقيات. القاهرة. ط 6. 1990 ص 138.

2- المرجع نفسه ص 139.

3- المنهج النفسي:

للاتجاه النفسي في النقد العربي جذور تضرب في أعماق التراث، فهو ليس وليد صدفة العصر الحديث، والمتتبع للأعمال القديمة يجدها متأثرة بهذا الاتجاه وتعمل به.

واعتمد الذين ناقشوا الصلة بين علم النفس والأدب على الملاحظات النفسية المتناثرة في ثنايا الكتب البلاغية والنقدية العربية القديمة، لتأكيد وجهة نظرهم وقد أمدّهم كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وكتاب أسرار اللغة ودلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني وغيرهم بزاد كبير.[1]

فالعلاقة بين علم النفس والأدب كانت موجودة في طيات أمهات الكتب، حيث إن النقاد في العصر الحديث حاولوا تأصيل الاتجاه النفسي في النقد العربي الحديث من خلال التراث وقد بدأ التطور الحقيقي للنظر في تلك العلاقة وتحديد معالمها علميا، وقد ساعد على ذلك اتجاه التفكير الحديث نفسه، أي الاتجاه العلمي.[2]

إنّ العرب القدماء كانوا يفتقرون إلى منهج نقدي واضح مبني على أسس معرفية إذ كانت البداية الجيّدة مع طه حسين بالإضافة إلى الكتّاب الرومانسيين وأصحاب الكلاسيكية الجديدة أمثال "فرويد"، "يونغ" و"أدلر" فأسسوا للمنهج النفسي في النقد العربي، وكانت الانطلاقة مع جماعة الديوان بزعامة العقاد والمازني وشكري[3]، وتعتبر الإسهامات الأولية في حقل المعارف النفسية التي قدمها "طه حسين" و"جماعة الديوان" هي مرحلة التطبيق المنهجي للملاحظات والنظرات النفسية، وبهذا تكون قد بدأت تتسع رقعة النقد الأدبي الذي يعتمد على المعارف النفسية عامة ومعارف مدرسة التحليل النفسي خاصة إلى نقاد آخرين.

1- الاتجاه النفسي في النقد العربي: أحمد حيدوش. 1990 ص 77.

2- المرجع نفسه ص 78.

3- مناهج النقد المعاصر: صلاح فضل ص 54.

إنّ المنهج النفسي يعتبر الرابط الذي يربط الأدب بذات المبدع الشعورية واللاشعورية واللغوية فأحيانا يمكن القول إنّه كلما تحقق هذا العامل النفسي أنتج لدينا المظهر الإبداعي المتمثل في الأعمال الإبداعية، لأنّ هذا المنهج يتعلق بذهن الناقد وحالته النفسية في إنتاج النص النقدي، والأدب الذي يعدّ مادة النقد وهو بدوره صورة للتعبير عن النفس ومن أهم عناصر التجربة الأدبية وهو عنصر العاطفة ومعالجة هذا العنصر ودراسة أبعاده تحتاج إلى معرفة النفس الإنسانية وميولها وأحاسيسها.[1]

4- المنهج التكاملي:

إنّ هذا المنهج هو خلاصة عملية تركيبية بعد بسط وتحليل معمق للمناهج السابقة ومعرفة ما آل إليه من نهايات بحيث كان ضررها أكثر من نفعها للأدب ونقده.

فالمنهج التكاملي هو المنهج الذي لا يعتمد منهجا معينا ثابتا، بل يفيد من كلّ المناهج ويأخذ منها، وهو يعدّ من أنجح الطرق النقدية التي تحقق التكامل المعرفي والنقدي ومن هذا المنطلق وجدنا الكثير من الدارسين والباحثين يطبقونه في أعمالهم الأدبية، ولعلّ خير من أفاض في الحديث عن ملامح هذا المنهج "الدكتور شوقي ضيف" إذ يؤكد على أهمية هذا المنهج لأنه يجب على الناقد أن يستفيد من كل المناهج في عمله فمنهج واحد لا يكفي، وهناك ناقد آخر "محمد مندور" واختلفت تسمية هذا المنهج من ناقد إلى آخر، وهناك من سمّاه المنهج المتكامل وهناك من أطلق عليه اسم المنهج السليم، أو المنهج التوفيقي، وبالتالي تعدد التسميات يعني الاهتمام البالغ بهذا المنهج.[2]

1- الاتجاه النفسي في النقد العربي: أحمد حيدوش ص 78.

2- مناهج النقد المعاصر: صلاح فضل ص 242.

الفصل الثاني :

القضايا النقدية في كتاب الممتع

1/المبحث الأول : ماهية الشعر

2/المبحث الثاني : نشأة الشعر

3/المبحث الثالث : أنواع الشعر

4/المبحث الرابع : المشكلات النقدية الكبرى

المبحث الأول:

ماهية الشعر

أولا: مفهوم الشعر:

يعد الشعر الجنس الأول ممارسة لدى العرب، ويعرّف على أنّه كلام، موزون مقفى، دال على معنى ويكون غالبا أكثر من بيت، وهو الكلام الذي قصد من تقفيته ووزنه قصدا أوليا.

يعتبر الشعر واحدا من الأشكال الفنية الأدبية في اللغة، حيث يستخدم الصفات الجمالية بدلا أو إضافة إلى معنى الموضوع، وقد تأتي كتابة الشعر على شكل قصائد كاملة متميزة أو بشكل مستقل، أو قد يأتيان معا جنبا إلى جنب مع فنون أخرى كما يحدث عادة في الدراما الشعرية أو النصوص الشعرية أو التراتيل أو شعر النثر، ومن الناحية الاصطلاحية أخذ مصطلح الشعر أول مفهومه من الأحاسيس أو الشعور وعادة يوحي الشاعر عدا دا من المشاعر والأحاسيس في قصائده يشعر بها القارئ.[1]

إن مجال الشعر هو الشعور سواء أثار الشاعر هذا الشعور في تجربة ذاتية محضة كشف فيها عن جانب من جوانب النفس، فإثارة الشعور والإحساس مقدمة في الشعر على إثارة الفكر على النقيض من المسرحية ومن القصة. فإثارة الفكر من طبيعة العمل الفني فيهما قبل إثارة الشعور ولذا كان موقف القاص المسرحي موقفا تحليليا، على حين يظل موقف الشاعر في تصويره تجميعيا أكثر منه تحليليا.[2]

لقد عرّفه قدامة بن جعفر بقوله:"إنّه قول موزون مقفى يدلّ على معنى دال على أصل الكلام، الذي هو بمنزلة الجنس للشعر، إذ ترتكز مسألة حد الشعر عند قدامة بن جعفر على الجنس والقول الموزون ويبدو أنّه تأثر بالمنطق، والفلسفة اليونانية، وقد رأى بشير خلدون أنّ هذه القاعدة جردت

1- طبقات فحول الشعراء: محمد ابن سلام الجمحي. تح: محمود محمد شاكر. المدني. مصر 1400هـ-1989م. ج 1 ص 39.

2- النقد الأدبي الحديث: محمد غنيمي هلال. النهضة. مصر ص 356.

الشعر من أهم خواصه وهو الشعور أو الشوق أو الإحساس، ومن الذوق الفني الرفيع الذي لابد أن يتوفر في عمل الشعراء.[1]

وقد نهج "أبو الهلال العسكري" منهج "قدامة بن جعفر" فلم يبتعد برأيه عنه حيث يقول:"الشعر كلام منسوج ولفظ منظوم"[2]

وحاول الآمدي أن يعطي تعريفا آخر للشعر بعيدا عن ذلك التعريف الشكلي المتداول عند قدامة وأبي هلال. إذ يقول:"وليس الشعر على أهل العلم به إلاّ حسن التأني وقرب المأخذ واختيار الكلام، ووضع الألفاظ في مواضعها وأن تورد المعنى باللفظ المعتاد فيه."[3]

ويعرفه ابن سينا بقوله:"إنّه كلام مخيّل مؤلف من أقوال موزونة متساوية وعند العرب مقفاة"، فالكلام المخيّل هو الكلام الذي تُذْغِنُ له النفس فتنبسط عن أمور وتنقبض عن أمور من غير روية وفكر واختيار بالجملة تنفعل له انفعالا نفسيا غير فكري سواء كان المقول مصدق به أو غير مصدق."[4]

وعرّفه أبو العلاء المعري على أنّه:"كلام موزون تقبله الغريزة على شرائط إن زاد أو نقص أبانه الحسن"[5]

1- نقد الشعر: قدامة بن جعفر. تح: كمال مصطفى. مكتبة الخانجي. مصر ص 15.

2- الصناعتين: أبو الهلال العسكري. تح: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. مصر ص 66.

3- الموازنة بين أبي تمام والبحتري: الآمدي. تح: أحمد صقر. دار المعارف. مصر ص40.

4- تاريخ النقد الأدبي عند العرب: إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت-لبنان ص

5- المرجع نفسه ص

وقال ابن خلدون في الشعر:"إنّه الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي. مستقل كل جزء منها في غرضه، ومقصده عما قبله وما بعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به."[1]

وعرّفه أبو العبّاس عبد الله بن محمد بابن شرشير بقوله:"الشعر قيد الكلام وعقال الأدب وسور البلاغة ومحل البراعة ومجال الجنان ومسرح البيان وذريعة المتوسل ووسيلة المتوسل وذمام الغريب وحرمة الأديب وعصمة الهارب وعذر الراهب وفرحة المتمثل وحاكم الأعراب وشاهد الإعراب." فهذا التعريف يشير إلى طبيعة الشعر من حيث إنّه مفيد بإيقاع ولذا فهو يتطلب براعة خاصة.[2]

وعرّف ابن طباطبا العلوي الشعر بقوله:"كلام موزون يختلف اختلافا بيّنا عن النثر، وتعريفه له يتم من خلال التركيز على الشكل الظاهري للشعر.

إنّ ابن طباطبا قد أكّد عند تعريفه للشعر على أنّه مختلف عن النثر، ومتميز عنه بالنظم، ويؤكد على وجود تقارب وتناسب بين المقطوعة النثرية والمقطوعة الشعرية. أمّا الفارق بينهما فهو فارق في درجة الصياغة ويرجع إلى النظم المعلوم للشعر من ناحية. كما يعرض ويرجع إلى المعرض الحسن الذي يتجلى في التشبيه والاستعارة والتلطف والتعريض من ناحية أخرى.[3]

ويعرفه حازم القرطجني فيقول:"الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها، ويكرّه إليه ما قصد تكريهه ليتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو مقصورة بحسن هيئة تأليف الكلام، أو قوة صدقه أو قوة شهرته، ويمكن أن نصف تعريف حازم بالدقة من حيث أدائه لمهمة محددة ينكشف فيها العنصر الشكلي

1-تاريخ النقد الأدبي عند العرب: إحسان عباس ص 63.

2- المرجع نفسه ص 64.

3- عيار الشعر: ابن طباطبا العلوي. تح: زغلول سلام. منشأة المعارف. الإسكندرية ص 42-44.

في الشعر من ناحية وزنه وقافيته. كما يتكشف فيها العنصر الإبداعي الذين يقرؤون الشعر بالتعجب والاستغراب، ويباعد بينه وبين التقليد الساذج.[1]

كما اهتم النقاد المغاربة بدراسة الشعر على أسس منهجية تكشف عن ماهيته وخصائصه ومن بينهم النهشلي فقد حاول أن يبذل أقصى جهد من أجل أن ينفرد برأي خاص أو إشارة يتميز بها حيث يقول:"لما رأت العرب المنثور يندّ عليهم ويفلت من أيديهم، ولم يكن لهم كتاب يتضمن أفعالهم تدبروا الأوزان والأعاريض، فأخرجوا الكلام أحسن مخرج بأساليب الغناء فجاءهم مستويا، ورأوه باقيا على مرّ الأيام، فألقوا ذلك وسموه شعرا، والشعر عندهم الفطنة ومعنى قوله: بيت شعري أي ليث فطنتي"[2]

ولم يكتفي عبد الكريم النهشلي بتعريف الشعر فقط، بل وصل إلى مرحلة وضع تقسيمات في الشعر وبيان أنواعه، فقد قسّم عبد الكريم الشعر إلى أربعة أصناف:

- شعر هو خير كله، وذلك ما كان في باب الزهد والمواعظ الحسنة، والمثل العائد على من تمثل به بالخير وما أشبه ذلك.
- شعر هو ظرف كله، وذلك القول في الأوصاف، والنعوث، والتشبيه، وما يفتن به من المعاني والآداب.
- شعر هو شر كله، وذلك الهجاء وما تسرع به الشاعر إلى أغراض الناس.
- شعر يتكسب به، وذلك أن يحمل إلى كل سوق ما ينفق فيها، ويخاطب كل إنسان من حيث هو ويأتي إليه من جهة فهمه.[3]

1- مفهوم الشعر دراسة في التراث النقدي: جابر أحمد عصفور. دار الثقافة. القاهرة. 1978 ص 242.

2- تاريخ النقد الأدبي: إحسان عباس ص 63.

3- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي ص 20.

وقد بنى النهشلي تقسيمه هذا الشعر على أساسين: الأول منهما هو الأساس الأخلاقي الذي يدور حول الخير والشر، والأساس الثاني: هو الأساس الفني الذي نظر إلى الشعر من خلاله، فرآه شعرا تظهر فيه روح الظرف، وصدق العاطفة عند الشاعر، وآخر تظهر فيه روح التكسب الذي يصطنعه الشعراء جلبا للمال، دون نظر إلى الفن وما يتطلبه من صدق المشاعر، وكأنما أحس عبد الكريم أن الربط بين الشعر والأخلاق قد تختلف فيه الآراء، فأمّا فيما يخص الأصناف فقد صنف الشعر أربعة: المدح، الهجاء، الحكمة، اللهو، ثم يتفرع من كل صنف من ذلك الفنون.

- يكون من المديح: المراثى، الافتخار والشكر.
- يكون من الهجاء: الذم. العتاب. الاستبطاء.
- يكون من الحكمة: الأمثال. التزهيد. المواعظ.
- يكون من اللهو: الغزل. الطرد. صفة الخمر والمخمور.[1]

ويلاحظ أن تقسيم عبد الكريم النهشلي للشعر يبنى على أساس العقل والفكر الفلسفي ولعله يكون متأثرا في ذلك بكتاب الشعر لأرسطو وكتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر.[2]

ونستشف من الرؤية النقدية لعبد الكريم النهشلي لموضوع الأغراض الشعرية، أنّه حاول إعطاء تقسيم جديد لموضوعات الشعر العربي، وذلك بتصنيفه إلى أصول وفروع، بحيث يجعل كل أصل ثلاثة فروع وبالتالي يتجمع لدينا اثنتي عشر غرضا، وهو العدد المتعارف عليه في جلّ المصادر العربية مع خلاف التسمية وتبيان نسبي في المصطلح، ذلك أنّ الأغراض المشهورة على مستوى الدراسات العربية هي: المدح.الفخر.العتاب.الزهد.التصوف.الغزل. الرثاء. الخمر. الحكمة. الهجاء والوصف.

1-اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي ص 21.

2- المرجع نفسه ص 21.

المبحث الثاني:

نشأة الشعر

ثانيا: نشأة الشعر:

إنّ من أصعب المهمات على الإطلاق تتبع ولادة الشعر وفطامة نشأته، فعندما وصل إلينا هذا الفن كان مخلوقا سويا تجاوز مرحلة الطفولة، والشعر مثله مثل الفنون الأخرى نشأ بدافع من حاجة الإنسان للتعبير عن مشاعره، وأحاسيسه وهمومه، وهذه الحاجة للتعبير عن مكنونات الإنسان هي حاجة غريزية تخلق معه، وترتقي كلما ارتقى وارتقت حاجته.

فالإنسان الأول رسم مشاعره وأفكاره على العظام والحجارة وصخور البراري وأرخى العنان لسجيته كي تطلق أصواتا غنائية مبهمة وهي أقرب إلى اللغة البدائية التي طورتها حاجته فيما بعد، واستمر الارتقاء عبر التاريخ حتى ارتقت الفنون إلى تلك الدرجة الخالية من الكمال بعد معاناة طويلة ومخاض عسير سخّر له الإنسان كل طاقته.[1]

اختلفت الآراء أيهما أسبق الشعر أم النثر؟ ويكاد الجميع أن يتفق على أنّ الشعر أسبق من النثر لأن النثر نوع من الأدب يحتاج إلى رؤية وتفكر ونظر لا تتوافر في أمة إلاّ بعد اجتياز مرحلة معينة من مراحل تطورها.

أمّا الشعر فيرتبط مع الغناء برباط القربى لأن الإنسان الأول غنى غناءه صوتيا ثم بدأ يضع جملا وتراكيب ذات معنى ويلحنها وبدأت أولى أوزان الشعر تظهر، لذلك كان الشعر أقرب الشعور الفطري منه إلى الشعور العقلي على عكس النثر.[2]

والشعر العربي نشأ ملازما للغناء كما نشأ فن الشعر لدى باقي الأمم ويروي أنّ هوميروس الشعر العظيم كان يلحن شعره ويغنيه ويقال إنّ الأعشى أيضا يتغنى بأشعاره.

1- الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير ومقارنة: عز الدين إسماعيل. دار الفكر العربي. ط 3. 1974 ص 346.

2- الممتع في صنعة الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي ص 15.

يرى ابن سلام الجمحي أنّ المهلهل كان له السبق في قول الشعر، كما أنّه كان بمثابة رائد شعراء الجاهلية وأولهم، وقد مهّد سبيل الشعر أمام ابن أخيه امرؤ القيس وطرفة بن العبيد وعبيد بن الأبرص وعمروبن قميئة....وغيرهم.

أمّا الجاحظ لم يتوسع ولم يتوغل في التاريخ لمعرفة نشأة الشعر حيث يقول:"أمّا الشعر فحديش الميلاد. صغير السن، أول من نهج سبيله، وسهّل الطريق إليه امرؤ القيس ابن حجر، ومهلهل بن ربيعة فإذا استظهرنا الشعر، وجدنا له أن جاء الله بالإسلام خمسين ومائة عام، وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام."[1]

وقد علق الدكتور أحمد يزن قول الجاحظ بأن التحديد الزمني الذي جعله الجاحظ مولد الشعر العربي تدحضه الكشوف التاريخية وواقع النصوص الشعرية. لأن الشعر يعود إلى أكثر من مائتي عام، فنحن إذا نظرنا في تلك الأشعار التي سلمت من الضياع، نجدها على جانب كبير من الإتقان من حيث تقاليدها الفنية وتراكيبها وموضوعاتها وقيمتها الموسيقية ممّا يدل على أنّها مرت قبل زمن المهلهل وامرؤ القيس بمراحل طويلة حتى اكتملت صورتها.[2]

والقول الذي جاء به الجاحظ وابن سلام الجمحي يحتاج إلى إعادة نظر في كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر، وهذا الأمر ينطبق على الشعر العربي الذي يكون قد مرّ بمراحل متعاقبة أوصلته إلى غاية النضج على أيام المهلهل وامرؤ القيس.

أمّا عبد الكريم النهشلي فقد استهل حديثه عن نشأة الشعر بأدلة تكشف عن أسبقية النثر عليه إذ يقول:"أصل الكلام منثور، ثم تعقبت العرب ذلك واحتاجت إلى الغناء بأفعالها، وذكر سابقيها، ووقائعها، وتضمين مآثرها.[3]

1- الحيوان: الجاحظ. تح: عبد السلام هارون. دار الكتاب العربي. بيروت. ص 74.

2- النقد الأدبي: أحمد يزن ص 83.

3- الممتع: عبد الكريم النهشلي ص 11.

يرى عبد الكريم النهشلي أن كلام العرب في بدايته كان نثرا، لكن من طَبْعِ الإنسان النسيان، وبما أنّ حياة العرب قديما كانت قائمة على الحروب والتقلبات السياسية رأوا أنّه يجب ابتكار وسيلة تخلد أيامهم وحروبهم، فالنثر ينسى مع مرور الزمن، فتدبروا الأوزان والأعاريض، وأخرجوا الكلام وفقها فوجدوه يحفظ ويرسخ في عقل الإنسان فاتخذوه ديوان أخبارهم وسمّوه شعرا فهو مقترن في نشأته بأساليب الغناء، وهذا صحيح لأن الشعر والغناء يصدران عن العاطفة وتجمع بينهما الموسيقى.[1]

وإذا أردنا أن ننبش في التراث ونربطها بالحداثة، نقول أنّ النقد الحديث أكّد هذه الفرضية حيث ربط الأوزان بالألحان، وهذا ما أكّده جورجي زيدان في قوله:"ولما وضعوا الأوزان، صار للغناء عندهم ألحان معينة فجعلوا لكل غناء وزنا مخصوصا."

فالشعر لدى الأمم التي عرفت آدابها منذ طفولتها، سابق على النثر الأدبي، ذلك أنّ نزعة الإنسان الخيالية وجودا في تاريخه، وأيسر منالا لديه من مراعاة الواقع في تصويره وحكايته وتفكيره جملة، فكان الشعر لغة الكهان الأولى، ولغة الفلاسفة والمشرعين الأوائل، وهم معلمو الإنسانية في قديم عصورها، وكانت للشعر صبغته الميتافيزيقية التي تربطه بعالم غيبي أسطوري، وفي اليونان كان الشعر يوقع على نغمات العود، كما ارتبطت المسرحيات عندهم بأناشيد الجوقة، فكان الشعراء يهدون قومهم بالخيال بالخيال والعاطفة إلى الحكمة في طريق محلى بزهور الكلمات والنغمات، وظل الشعر في القديم ذات صلة وثيقة بالإلهام الإلهي، وكان رمز هذا الإلهام ما تبين عن صلة الشاعر بآلهة الفنون فيما تحكيه أساطير اليونان.[2]

1- الأسس الجمالية في النقد العربي: عز الدين إسماعيل ص 288.

2- النقد الأدبي الحديث: محمد غنيمي هلال ص 355.

وأمّا تطور مفهوم الشعر فقد كان قديما إما غنائيا وإما موضوعيا، فالشعر الموضوعي يُقصد به شعر المسرحيات والملاحم، أما الشعر العربي فواضح أنّه في جملته قبل العصر الحديث كان مقصورا أو يكاد على المجال الغنائي واختص الشعر العربي بمجال الوجدان شأنه في العربية شأن الاتجاه العالمي العام.[1]

1- النقد الأدبي الحديث: محمد غنيمي هلال ص 356.

المبحث الثالث:

أنواع الشعر

ثالثا: أنواع الشعر:

1- الشعر الغنائي (الوجداني):

هو شعر ذاتي يعد من أقدم ألوان الشعر، وهو النوع الشعري الأكثر انتشارا في الآداب العالمية، وفي الأدب العربي خاصة، والشعور الغنائي ترجمة من كلمة lyric المأخوذ من لفظة lyre منسوبا إلى آلة موسيقية وترية استعملها القدماء، وأقرب ترجمة لها القيتارة أو العود أو الربابة وقد تكون على هذا أقرب ترجمة حرفية لهذا النوع هي الشعر القيتاري، فقد كان هذا الشعر لمدة طويلة ينشد بصحبة هذه الآلة الوترية ثم انقطع وصار ينشد مستقلا ولم يعد يعتمد على الآلة الوترية.[1]

نشأ هذا الشعر بهذا المعنى فطريا مبكرا، فكان أول شعر زاولته البشرية لجأ إليه الإنسان الأول عندما انفعل وأراد أن يعرب عن انفعاله بأي شيء كلامي وكان الكلام موقعا للانفعال وجاء في أول الأمر بسيطا، وقد يصحب بالرقص أو الموسيقى ثم تركزت الأشياء وتعددت وتعقدت فامتد البيت والبيتان إلى الأبيات والمقطوعة والقصيدة الطويلة.[2]

الشعر الغنائي أقدم أنواع الإنشاء، ولابد أن يكون للشعوب كلها شيء منه أو مما هو في معناه، وقد وصلت إلينا نماذج منه عن الحضارات القديمة، وطبيعي ألا يكون متميزا إذ نشأ إلى جواره أنواع أخرى، ولابد من وقت طويل وجهود متوالية متضافرة ليأخذ سمته الواضحة، ولقد لقي الشعر الغنائي من عناية الدارسين ما لم يلقه غيره.[3]

ظهر الشعر الغنائي منذ الفرن السابع قبل الميلاد، وهو يعرف في الدراسات باسم خاص وهو الشعر الليري وتعريفه أنّه شعر منظوم على أوزان بحر خاص ومقاطع خاصة ينظم ويغني، وفي بعض الأحيان يصاحبه الرقص أيضا، إذ كان هذا الشعر عند اليونان مؤسسا على دعامتين هما:

1- مقدمة في النقد: علي جواد الطاهر المؤسسة العربية للدراسات. بيروت- لبنان. ط 1. 1979 ص 55.

2- المرجع نفسه ص 55.

3- المرجع نفسه ص 56.

- المقطوعة من الشعر المعروفة باسم ستروف strophe.

- الموسيقى

وكان يضاف إليهما في بعض الأحيان دعامة ثالثة وهي الرقص كما كان له عند اليونان مقران رئيسان ومنهما كان ينشر في سائر الجهات الأخرى في بلاد اليونان (جزيرة لسبوس lesbos وجزيرة سافو sapho)، أما مدينة أسبارطة فكانت أهم مركز للشعر.[1]

ولقد مرّ الشعر الغنائي لدى الأوروبيين فكانت بدايته مرتبطة بالموسيقى والغناء وربما الرقص، ثم توسع معناه فصار يشمل جميع الأغراض كالغزل والحماسة والحكم وغيرها وتطور بعد ذلك، واستقل عن الغناء والموسيقى، وصار يطلق على كل شعر ذاتي يعبّر به الشاعر عن تجاربه الشخصية، واشتهر لدى الأوربيين في القرن التاسع عشر على يد المذهب الرومانسي، وعلى يد الشعراء الفرنسيين والانجليز.[2]

أمّا بالنسبة للشعر الغنائي عند العرب، فكان شعرهم كله غنائيا، فلم تكن لهم ملحمة أو تراجيديا أو كوميديا...ولابد أن تكون بداية الشعر العربي بعيدة فهو يمتد إلى أبعد من مئة وخمسين سنة قبل الإسلام إذ هو أقدم شعر في الجاهلية وكان له تقليد وأعلام واتجاهات، ثم سار كما هو معروف في تاريخ الأدب على مر العصور بين ارتفاع وانخفاض وتضييق وتوسيع وزيادة في أمر أو نقصان في آخر ويقال إنّ الازدهار الأكبر الغنائية العربية معاصر للقرون الوسيطة الأروبية، ومنذ عصر ما قبل التاريخ ومن بين الشعراء الأكثر شهرة في هذا العصر يمكن ذكر: امرؤ القيس، طرفة بن العبد، النابغة الذبياني، أبي نواس، أبي تمام، المتنبي، أبي العلاء المعري وغيرهم.[3]

1- مقدمة في النقد: علي جواد الطاهر ص 56.

2- مدخل إلى النقد الأدبي الحديث: شلتاغ عبود شراد. مجدلاوي. عمان. 1998 ص 141.

3- مقدمة في النقد: علي جواد ص 63.

أمّا بالمعنى العام فالشعر العربي كله غنائي لأنّه شعر مشتق من الشعور أي شعور الشاعر عندما يتأثر شخصيا فهو يعبر عن شعوره بكلام موزون مقفى والشعر العربي ذاتي فردي، تبرز فيه شخصية صاحبه بروزا شديدا، فيعرض على الناس عواطفه عندما يحب أو يكره، وعندما يحزن أو يفرح...[1]

إنّ تجربة الشعر العربي توضح النوع الغنائي وتضيف أشياء كثيرة يدركها من ينظر فيه في كتب الأدب والنقد ومنها: أهمية هذا الشعر في المجتمع العربي، وستظل لفظة الشعر الغنائي حية تتطور، ويصعب أن يخرجها هذا التطور عن صلتها أي الصلة بالذات.[2]

1- مقدمة في النقد: علي جواد ص 62-63.

2- المرجع نفسه ص 69.

2- الشعر الملحمي:

هو شعر أسطوري ازدهر في عصر الشعوب الفطرية الذين تميزوا بخلط الواقع والخيال والحكاية والتاريخ. يعالج الشعر الملحمي بشكل عام موضوعا بطوليا يرتكز على فكرة قومية، كما يتضمن الشعر الملحمي في الغالب فكرة الحرب والدفاع عن البلاد وتمجيد أبطال الحرب والملحمة في الأصل معناها: تروي، تحدث، تقص وهي مقترنة بموضوع البطولات.[1]

إنّ الملحمة قصة شعرية أو شعر قصصي يقوم على وصف الأعمال العجيبة والحوادث الخارقة تعتمد على الأساطير البدائية، وتعكس التصورات الدينية في المراحل الأولى من حياة البشرية، وهي تمثل البطولات القومية التي تعتز بها الأمم في مراحل حياتها الأولى، ويميل فيها الخيال إلى الجموح، وعدم الاعتماد على الحقائق، والملحمة هي قصيدة تقوم على السرد القصصي تبلغ آلاف الأبيات، وهي وفي كل ذلك الطول الخارق تلتزم بحرا واحدا، وظل الشعر الملحمي محط اهتمام الدارسين، وظلت الملاحم خالدة تقرأ وتدرس وتطبع وتترجم ويعاد طبعها.

والشعر الملحمي بالمعنى الاصطلاحي الدقيق هو الشعر القصصي الذي يرمي إلى بسط أحوال العالم البارزة، فالشاعر القصصي بهذا الاعتبار يعبر عن شعائر غيره.[2]

ويقسم النقاد الملحمة إلى قسمين: الملحمة التاريخية فيها بروز العنصر الأسطوري واختلاطه بالعنصر التاريخي القومي، والملحمة الأدبية التي ترتبط بالتاريخ، بل تسيطر عليها فكرة خاصة، وتكتب لتقرأ لا لتنشد، أمّا الملحمة في الشعر العربي فلا تتوفر بالشروط التي أشرنا إليها سواء من حيث الطول، أو من حيث الخوارق والأساطير.[3]

1- مدخل إلى النقد الأدبي الحديث: شلتاغ عبود شراد ص 142.

2- المرجع نفسه ص 143.

3- المرجع نفسه ص 144.

3- الشعر التمثيلي:

لم يعرف العرب شعرا تمثيليا حقيقيا كالذي عرفه الإغريق القدماء، بل عرفوا شعرا حواريا يضع فيه الشاعر حوارين شخصيين أو أكثر بحيث تكون القصيدة قريبة من المشهد التمثيلي البسيط، ونجد كثيرا من ذلك في أشعار امرؤ القيس وعمر بن أبي ربعة لكنها لا ترتقي إلى مستوى الشعر اليوناني.

الشعر التمثيلي هو الشعر الذي ينظم ولا يقرأ بل يمثل على خشبة المسرح، وله طابع يختلف به عن الشعر الملحمي أو الغنائي، هو شعر موضوعي تختفي فيه شخصية الكاتب، فلا يتحدث عن نفسه، بل يعبر عن أفكاره من خلال حركة وسلوك الممثلين، وقد ارتبط بالشعر الغنائي في مرحلته البدائية الأولى عندما كان التمثيل يرافق بجوقات غنائية، أما صلته بالشعر التعليمي فتجسد من خلال الهدف الذي يقصد منه إلى تربية الشعب وقيادته إلى النمو والرقي والمثل العليا، ولقد انقسمت المسرحية فيه إلى قسمين رئيسيين: هما التراجيديا (المأساة) والكوميديا (الملهاة)، كانت التراجيديا وليدة الأناشيد الحزينة، وتناول جوانب الحياة الجادة، وتصور الشخصيات الارستقراطية أو ذات المكانة الرفيعة في المجتمع، أما الكوميديا فنشأت من الأناشيد السارة، وتصور الجوانب الهزلية أو الساخرة من الحياة، وغالبا ما تكون شخصيتها من الطبقات الشعبية، ثم بعدها نشأ نوع ثالث سمي بالدراما الحديثة وهي مسرحية وسط بين المأساة والملهاة، أو هي مأساة مخففة بقليل من الملهاة، فهي ليست حزنا أو ضحكا بل هي شيء بين هذا وذاك.[1]

وفي العصر الحديث ظهر هذا النوع من الشعر لدى العرب، وكان لبنان من أسبق البلدان العربية تأثرا بالمسرح الشعري وكان مارون النقاش رائد هذا الفن في العالم العربي، ثم انتقل المسرح الشعري إلى سورية، ولكنه لم ينم فيها بل نما في مصر على يد أحمد شوقي الذي اطلع عن كتب على المسرح الفرنسي فترة دراسته في باريس وبدأ في الانتشار عبر مختلف الدول العربية: العراق، فلسطين...إلخ.[2]

1- مدخل إلى النقد الأدبي الحديث: شلتاغ عبود شراد ص 146-147.

2- المرجع نفسه ص 149-150.

4- الشعر التعليمي:

هو شعر ليس الهدف منه التعبير عن مشاعر الشاعر الذاتية، بل هو الشعر الذي يتضمن حكما وأمثالا ونصائح ووصايا وأخبارا وعقائد، يهتم بإيصال المعرفة وتحقيق المنفعة عبر نظم الأفكار والحقائق العلمية والاجتماعية والسياسية، غير أن الذين ينظمون هذا الشعر يختلفون في الموهبة، فيأتي على يد بعضهم مزيجا من المعارف والأحاسيس، ويكون على يد البعض الآخر ميتا لا إحساس فيه، ومن أقدم ما وصل إلينا من الشعر التعليمي قصيدة الأعمال والأيام التي تحوي أكثر من ثمانمائة بيت.

أما نصيب الأدب العربي في هذا الشعر التعليمي فكثير خاصة في العصر العباسي عندما ازدهرت الحركة العلمية، فنظم ابن المعتز أرجوزة في التاريخ عرض فيها جذور الأسرة العباسية وأمجادها ثم بدأ بالتوسع فكتبت أراجيز طويلة في علوم الفقه والمنطق والفلك...

أمّا في العصر الحديث فتفوق أحمد شوقي في نظم الشعر التعليمي سواء في مطولته التاريخية الشعرية وفي حكايته القصصية على ألسنة الحيوانات.[1]

5- الشعر القصصي:

يتسم هذا النوع من الشعر بأنّه يقدم قصة على شكل شعر، وتتوفر فيه كامل عناصر القصة الأساسية المتمثلة في السرد، وتقديم القصة والوصف في إبراز صفات الأشخاص والحوار والنهاية.

6- الشعر المسرحي:

هو شعر موضوعي يتميز بالوحدة العضوية أي ترتيب الأحداث ترتيبا زمنيا،وقد ظهر في عام 1870م، وهو عبارة عن مسرحيات كتبت بشكل شعري أو نثر مسجوع وتكثر فيه المقطوعات الغنائية.

1- مدخل إلى النقد الأدبي الحديث: شلتاغ عبود شراد ص 152-153.

وخلاصة القول في أنواع الشعر أنها أخذت تتداخل فيما بينها، ويتأثر بعضها ببعض، وتوسع هذا التدخل بين الفنون الجميلة لها كلها من جانب، وبين فنون الشعر والنثر من جانب آخر.[1]

1- مداخل إلى النقد الأدبي الحديث: شلتاغ عبود شراد ص 155.

المبحث الرابع:

المشكلات النقدية الكبرى

رابعا: المشكلات النقدية الكبرى

إنّ الممتع هو كتاب عبد الكريم لم يصلنا كاملا، بل سقط بين أصابع الزمن وإنّ ما وصل إلينا هي قطعة منه، سميت باختيار الممتع، قام أحد النساخ باختصارها من الكتاب الأصلي.

ونكاد نقطع بأنّ الذي اختصر كتاب عبد الكريم، قد قام بحذف كثير من تعليقاته وآرائه التي أوردها فيه بعد تلك المختارات الرائعة من الشعر التي تدل على رهافة الحس الأدبي الذي كان يتمتع به هذا الناقد الكبير، لأن القادر على قول تلك النظرات النقدية السابق ذكرها قادر على قول غيرها تعليقا على النصوص الكثيرة التي حفل بها الكتاب، لأنّه لا يعقل أن يكتفي عبد الكريم بإظهار قدرته الفائقة على حفظ الشعر العربي، دون أن يتعرض للكثير من النقد والتحليل، ولكنها كارثة الاختصار ولعنة الاختيار التي حلت بممتع عبد الكريم، الذي كان من الممكن أن يمتعنا حقا لو وصل إلينا كاملا.

وليس معنى أنّ اختيار الممتع قد خلا من آراء عبد الكريم النقدية، فقد خاض عبد الكريم في كثير من القضايا النقدية ومن أشهر القضايا التي تكلم فيها قضية اللفظ والمعنى، وقضية السرقات بالإضافة إلى قضايا أخرى.[1]

1- اللفظ والمعنى:

قضية اللفظ* والمعنى* من القضايا المهمة التي دار حولها خلافات عديدة وأثيرت حولها نقاشات كثيرة، وانقسم النقاد إلى ثلاث فئات، فئة تميل إلى جهة اللفظ، وفئة أخرى تميل إلى جهة المعنى، وفئة ثالثة التزمت مبدأ الاعتدال بين الطرفين أي النظر إليهما مجتمعين.

أصبحت هذه القضية من أكثر القضايا شهرة في النقد العربي القديم، ونالت تبعا لذلك القسط الأكبر من اهتمام الباحثين المعاصرين حيث انتهجوا بدورهم نهج من سبقوهم وتفاوتت مذاهبهم

1- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي ص 19.

* اللفظ: هو التأليف والنظم أي الصياغة بما تتضمنه من لفظ ووزن، وروي كذلك ما يتلفظ به الإنسان.

* المعنى: هو الفكرة التي يتبن فيها البيت أو القصيدة أو العواطف والأخيلة وهي أيضا الصورة الذهبية.

تفاوتا كبيرا وكثر الحديث عن المعاني والألفاظ في الشعر، المعاني بما فيها من أفكار وعواطف وخواطر وأخيلة، والألفاظ بما فيها من كلمات وجمل وتعابير وأساليب واختلفوا شأن غيرهم من أيهما أفضل، ويعتبر الجاحظ من أنصار اللفظ والمتعصبين له، فمقومات العمل الأدبي تبنى حسبه على اللفظ والصياغة الحسنة، والأدب يعرف من ناحية جودته أي من خلال التزويق الفني وجودة التشبيه وحسن الاستعارة.[1]

وهناك نقاد كثيرون نهجوا نهج الجاحظ في تفضيلهم اللفظ والصياغة الفنية، من بينهم أبو الهلال العسكري الذي يقول:"فليس الشأن في إيراد المعاني، لأن المعاني يعرفها العربي والعجمي، والقروي، والبدوي، وإنّما هو في جودة الألفاظ وصفائه وحسنه وبهائه، وترهاته، ونقائه، وكثرة طلاوته وصحة مائة من السبك والتركيب" ويبدو من خلال هذا القول أن العسكري يوافق الجاحظ في قضية اللفظ والمعنى.[2]

ولم يختلف قدامة بن جعفر عن الركب الذي اتبعه الجاحظ وأبو هلال العسكري بل دعمه بقول:"المعاني كلها معرّضة للشاعر، وله أن يتكلم منها فيها أحب، وآثر من غير أن يحظر عليه معنى يروم الكلام فيه، إذ كانت المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة والشعر فيه..."[3]

إن المعاني عند قدامة بن جعفر، هي الموروث الثقافي، ويمكنه استعمالها فيما أراد فالمعنى السيئ لا ينفي جودة الشعر، فالنجارة لا تستطيع أن تخفي رداءة الخشب وبالتالي يميل قدامة إلى الشكل الخارجي للشعر.

أما في الجهة المقابلة نجد نقادا اهتموا بالمعنى على حساب اللفظ، فهم يرون أن القافية في الشعر هي الحكمة والأمثال، أي يعتمدون على المقياس الأخلاقي ومذهب هؤلاء استحسنه علماء مسلمون

1- الحيوان: الجاحظ ص 40-41.

2- الصناعتين: أبي هلال العسكري ص 64.

3- نقد الشعر: قدامة بن جعفر ص 17.

واستهجنه النقاد، ويعد الآمدي من الذين مالوا إلى جهة المعنى، حيث أعطى في موازنته بين البحتري وأبي تمام للمعنى واعتبرها من مقومات العمل الأدبي، وقد أعطى الآمدي أهمية كبيرة للمعنى وجعله مبتغى الشعراء لما يتوفر عليه من وصف وتشبيه وحكمة.[1]

والمرزوقي بدوره أدلى بدلوه في هذه القضية وأبدى ميله نحو المعنى. والمعنى الجيد في نظره لا يستقيم إلا بالأفكار الجيدة، ويجب على الشاعر أن يغترف من منابع المعنى يسقي جنان اللفظ، بالإضافة إلى ابن قتيبة الذي يؤكد أن الإبداع في الشعر أساسه المعاني ويرى أن المعاني حكمة هي الفائدة والحاجة التي بحث عنها الكثير ولم يجدها، أي المعاني المسبوقة التي يضبطها مجموع القيم والأمثال السائرة.

أمّا بالنسبة لعبد الكريم النهشلي فكان يؤثر اللفظ على المعنى كثيرا في شعره وتأليفه، فمن البديهي أن ينزع نحو اللفظ باعتباره من دارسي علم اللسان والأوزان أما ميوله نحو المعنى في نفس الوقت فقد أملته عليه مكانته النقدية فالمعاني لا تكتمل إلا بالألفاظ المعبر عنها، وبالتالي تكون الألفاظ تابعة لها، ثم يواصل النهشلي ويقول في العباس بن الحسن العلوي:"معانيه قوالب لألفاظه..." ثم قال في موضع آخر:"ألفاظه قوالب لمعانيه، وقوافيه معدّة لمبانيه، والسجع يشهد بهذه الرواية الأخرى وهي أعرف.[2]

2- السرقات:

أن يعمد شاعر لاحق فيأخذ من شعر شاعر سابق بيتا شعريا أو شطر بيت، أو صورة فنية أوحى معنى ما ويكون في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر، لا في المعاني المشتركة، وتعد السرقات الشعرية من الموضوعات التي أولاها النقاد اهتماما كبيرا وعناية فائقة، إذ كان من الأهداف النقدية والوقوف على مدى صحة نسبة الأعمال الأدبية إلى أصحابها.

أما بالنسبة لعبد الكريم النهشلي فقال في السرقات هي ما نقل معناه دون لفظه وأبعد في أخذه، والسرق إنّما هو في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر، لا في المعاني المشتركة التي هي جارية

1- الموازنة: الآمدي ص 397.

2- بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث: يوسف حسين بكار. ط 1. دار الأندلس. بيروت. 1983 ص 160.

في عاداتهم، ومستعملة في أمثالهم ومحاوراتهم مما ترتفع الظنة فيه عن الذي يورده أن يقال إنّه أخذه من غيره.[1]

وقال أيضا: اتكال الشاعر على السرقة بلادة وعجز، وتركه كل معنى سبق إليه جهل.

كما يذكر أن السرق أيضا إنّما هو البديع المخترع، الذي يختص به الشاعر لا في المعاني المشتركة ثم تملي عليه روحه البلاغية هذه القاعدة العجيبة وهي أنّ اتكال الشاعر على السرقة بلادة وعجز وتركه كل معنى سبق إليه جهل، ولكن المختار له عندي أوسط الحالات، ويعني بأوسط الحالات عدم المبالغة في السرقة وكأن على الشاعر أن يتعمد السرقة تعمدا فلا يبالغ فيها.[2]

3- الشكل والمضمون:

قبل أن نبدأ في دراسة هذه القضية يحسن بنا أن نحدد ما يعنيه النقد بمصطلح الشكل والمضمون أو الشكل والمحتوى وقد يستخدم أحيانا اصطلاح الصورة بدلا من الشكل فيقال: الصورة والمضمون

أ- الشكل:

هو الصورة الخارجية، أو هو الفن الخالص المجرد عن المضمون والذي تمثل فيه وتحقق من خلاله شروط الفن الأدبي، سواء أكان قصيدة غنائية أم قصة مروية أم مسرحية. فالشكل فيها هو كل ما يتصل ببنائها الدرامي وتماسك هذا البناء وتدرجه من البداية إلى الوسط إلى النهاية، ثم التحام أجزائه وروعة تصويره بغض النظر عما يتضمن من مضامين أو يثير من قضايا إنسانية أو اجتماعية أو نفسية أو أخلاقية[3]

1- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: أبي عبد الكريم النهشلي ص 22.

2- المرجع نفسه ص 22-23.

3- قضايا النقد الأدبي: محمد زكي العشماوي. دار الشروق. القاهرة. 1994 ص 219.

ب- المضمون:

هو كل ما يشتمل عليه العمل الفني من فكر أو فلسفة أو أخلاق أو اجتماع أو سياسة أو دين، أو غير ذلك من الموضوعات ذات شأن تاريخي أو وطني. ومن هنا يكون المضمون أو المحتوى هو في غالب الأمر المادة الخام التي يستخدمها الأديب أو الشاعر والتي يشكلها الفنان في الصورة التي يريدها.[1]

ووفقا لهذا التمييز انقسم النقاد إلى مدرستين: مدرسة الشكل ومدرسة المضمون، وأخذت كل مدرسة تقيس الفن بمقاييسها الخاصة. فأصحاب الشكل لا يرون في المضمون أية قيمة فنية، ويحصرون أحكامهم في دائرة الصياغة الفنية، وما يتحقق عنها من جمال، وأصحاب المضمون يرون أن الفن كله مضمون وحددوا المضمون بقولهم:"تارة بما يلذ، وتارة بما يتفق مع الأخلاق، وتارة بما يسمو بالإنسان إلى سموات الفلسفة والدين وتارة بما هو صادق من الناحية الواقعية، وتارة بما هو جميل من الناحية الطبيعية المادية.[2]

وتعد القضايا السابق ذكرها من أشهر القضايا التي تكلم فيها النهشلي في كتابه اختيار الممتع في علم الشعر وعمله، ومن خلال دراستنا لهذا الكتاب يمكن أن نوجز بعض الآراء النقدية الخاصة بالنهشلي ومنها:

- القرآن أفضل الكلام وأعزه.
- عجز الخطباء العرب وشعرائها عن الإتيان بمثل القرآن الكريم.
- القرآن الكريم يجل عن سجع المتكهنين، ويعظم عن وزن المتكلفين.
- أصل الكلام منثور.
- اغتفار الضرورة في الشعر.

1- قضايا النقد الأدبي: محمد زكي العشماوي ص 220.

2- المرجع نفسه ص 221.

- خير كلام العرب وأشرفه الشعر.
- الشعر ترتاح له القلوب، وتجدل به النفوس.
- العرب تمدح فترفع وتهجو فتضع.
- الشعر أدنى مروءة السرى وأسرى مروءة الدنى.
- أفضل بيان العرب وأفصحه ما أداه عنها الشعر.
- الشعر مدخل لطيف إلى النفوس ومعز شاف وواعظ ناه.
- الشعر يأوي إليه المحروب ويسكن إليه المحزون.
- لا ينبغي لعاقل أن يتعرض لشاعر.
- الشعر تشحذ به الأذهان، وتحفظ به الآثار وتقيد به الأخبار.[1]

1- اختيار الممتع في علم الشعر وعمله: عبد الكريم النهشلي ص 24.

الخاتمة:

وبعدما فرغنا من إنجاز هذا العمل بعون الله وتوفيقه، وبعدما قمنا بمحاولة تبيان جهود عبد الكريم النهشلي خلصنا إلى جملة من النتائج التي كشفنا عنها في هذا البحث وهذه النقاط هي كالآتي:

- يعد النقد الأدبي من أهم العوامل المؤثرة في تطور وازدهار الأثر الأدبي.
- يعد عبد الكريم النهشلي ناقد بصير وعالم بالشعر قدير.
- عالج النهشلي الكثير من القضايا النقدية وركّز على قضيتين أساسيتين وهما قضية اللفظ والمعنى وقضية السرقات.
- اهتمام عبد الكريم النهشلي بالنقد عامة وبالشعر خاصة.
- محاولة النهشلي لاستنباط مجموعة من الآراء النقدية.
- جهود عبد الكريم النهشلي لوضع تعريف للشعر وتقسيمات له.

وتتمة لدراستنا نتمنى أنّنا قد حققنا الغاية المرجوة فإن كنا وفقنا فيما نصبو إليه فهو من الله سبحانه وتعالى وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

وندعو في الأخير أن تتواصل الدراسات حول جهود عبد الكريم النهشلي وكل مايتعلق به.

ونسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

تقديم اللفظ على المعنى

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، إبراهيم عبد العزيز سمري، القاهرة ط 1.

2) اتجاهات النقد الأدبي العربي، إبراهيم عبد العزيز عتيق، دار الآفاق العربية القاهرة، ط1،1965.

3) الاتجاه النفسي في النقد العربي، أحمد حيدوش، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1991.

4) اختيار الممتع في علم الشعر وعلمه، أبي لحمله عبد الكريم النهشلي، تح: محمود شاكر القطان، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ج1، 2006.

5) الأسس الجمالية في النقد العربي عرض وتفسير و مقارنة، عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، ط1، 1974.

6) أفق الخطاب النقدي، صبري حافظ، دار الشرقيات، القاهرة، ط1، 1990.

7) بدايات في النقد الأدبي، هاشم صالح مناع، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1991.

8) بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث، دار الأندلس، بيروت، 1983.

9) تاريخ الثقافة والأدب في المشرق، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1883.

10) تاريخ النقد الأدبي عند العرب، إحسان عباس، دار الثقافة بيروت، لبنان، ط1، 1883.

11) تاريخ النقد الأدبي والبلاغة، محمد زغلول سلام، دار المعارف، الاسكندرية، مصر، ط1، 1971.

12) الحيوان، الجاحظ، تح: عبد السلام هارون، دار الكتب الغربي، بيروت، ط1، 1977.

13) دراسات في الأدب والنقد، أبو القاسم كرو، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1985.

14) شهيرات تونسيات، حسن حسيني عبد الوهاب، مكتبة المنار، تونس، ط1، 1966.

15) الصناعتين، أبي هلال العسكري، تح: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، القاهرة، مصر، ط1، 1980.

16) طبقات فحول الشعراء، محمد ابن سلام الجمحي، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، مصر، ط1، 1989.

17) طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط1، 1983.

18) عيار الشعر، ابن طباطبا العلوي، تح: زغلول سلام، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، ط1، 1980.

19) في النقد الأدبي، شوقي ضيف، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط1، 1965.

20) في النقد الأدبي، عبد اللطيف شرارة، مؤسسة ناصر الثقافة، عمان، ط1، 1981.

21) قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث، محمد زكي العشماوي، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1994.

22) الكامل، ابن الأثير، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1980.

23) المثالية في الشعر العربي، موهوب مصطفى، ديوان المطبوعات الجزائرية،الجزائر، 1980.

24) مدخل إلى الأدبي الحديث، شلتاع عبود شراد، مجدلاوي، عمان، الأردن، ط1، 1998.

25) مداخل في النقد الأدبي، طراد الكبيسي، دار اليازوري، عمان، ط1، 1980.

26) معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تح: مصطفى السقا، القاهرة، مصر، ط1، 1945.

27) مفهوم الشعر دراسة في الثرات النقدي، جابرأحمد عصفور، دار الثقافة، القاهرة، ط1، 1978.

28) مقدمة في النقد، علي جواد الطاهر، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، ط1، 1979.

29) الممتع في صنعة الشعر وعلمه، عبد الكريم النهشلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط1، 1988.

30) منهج النقد الأدبي عند العرب، حمد آدم تويني، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 1990.

31) مناهج النقد المعاصر، صلاح فضل، افريقيا الشرق المغرب، ط1.

32) الموازنة بين أبي تمام والبحتري، الآمدي، أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط1، 1961.

33) النقد الأدبي ، أحمد أمين، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، ط1، 1992.

34) النقد الأدبي أصوله ومناهجه، سيد قطب، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1990.

35) النقد الأدبي الحديث، محمد غنيمي هلال، نهضة مصر، القاهرة، 2004.

36) النقد المنهجي عند العرب، محمد مندور، دار الشروق، القاهرة، ط1، 1965.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة

- المدخل: حياة عبد الكريم النهشلي.....ص 01

ضبط التسمية لعبد الكريم النهشلي.....ص 03

الحياة العامة التي عاش فيها النهشلي.....ص 06

الحياة السياسية.....ص 06

الحياة الاجتماعية.....ص 08

الحياة الاقتصادية.....ص 09

الحياة النقدية والأدبية.....ص 10

- الفصل الأول: النقد الأدبي عند العرب.....ص 13

- المبحث الأول: تعريف النقد.....ص 15

لغة.....ص 17

اصطلاحا.....ص 19

- المبحث الثاني: نشأة النقد وتطوره.....ص 21

النشأة .....ص 22

التطور.....ص 23

العصر الجاهلي.....ص 23

العصر الإسلامي.....ص 24

العصر الأموي.....ص 24

العصر العباسي.....ص 25

- المبحث الثالث: أقسام النقد وأنواعه.....ص 26
الأقسام.....ص 27
النقد الإنشائي.....ص 27
النقد الوصفي.....ص 27
الأنواع.....ص 27
النقد الذاتي(الانطباعي).....ص 27
النقد الموضوعي.....ص 28
النقد الاعتقادي.....ص 28
النقد التاريخي.....ص 29
النقد اللغوي.....ص 29
النقد البلاغي.....ص 29
النقد الفلسفي.....ص 29
النقد المقارن.....ص 30
- المبحث الرابع: مناهج النقد.....ص 31
المنهج التاريخي.....ص 32
المنهج الاجتماعي.....ص 33
المنهج النفسي.....ص 35
المنهج التكاملي.....ص 36
- الفصل الثاني: القضايا النقدية في كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي.....ص 37
- المبحث الأول: ماهية الشعر.....ص 39
- المبحث الثاني: نشأة الشعر.....ص 45

- المبحث الثالث: أنواع الشعر.....ص 50
الشعر الغنائي .....ص 51
الشعر الملحمي.....ص 54
الشعر التمثيلي.....ص 55
الشعر التعليمي.....ص 56
الشعر القصصي.....ص 56
الشعر المسرحي.....ص 56
- المبحث الرابع: المشكلات النقدية الكبرى.....ص 58
اللفظ والمعنى.....ص 59
السرقات.....ص 61
الشكل والمضمون.....ص 62
- خاتمة.....ص 65
- قائمة المصادر والمراجع.....ص 67
- فهرس الموضوعات.....ص 70

الملخص

تناول البحث القضايا النقدية في كتاب اختيار الممتع لعبد الكريم النهشلي باعتباره أحد أكبر النقاد، وتظهر أهمية هذا البحث في إبراز أهم القضايا النقدية التي ركّز عليها النهشلي لأنّها تستحق الدراسة والبحث، بالإضافة إلى مجموعة الآراء التي استنبطها.

الكلمات المفتاحية: النقد _ القضايا النقدية _ عبد الكريم النهشلي _ الممتع .

Abstract :

This researchs deals with the critical issues in the book of ikhtiare mumtaa for abdl karim nahchali of the greatest critics, the importance of this research is shoun in hinghlighting the most important critical issues that alnahchali focused on because they deserve study and scorn in addition to the group of views he has developed.

Key words:

Critic _ the critical issues _ abdelkarim nahchali _ mumtaa.

Resumé:

Le recherche a traité les sujets critiques du livre ikhtiare mumtaa d Abdelkarim nahchali parce qu'il est consédiré comme d'un de plus grand crétiques , limportance de cette recherche manifaite dans l'études de sujets crétiques importants parce qu'ils méritttent d'etre étudiées, en plus les ensemble d'opinions qu'il a éduits .

mots clés :

Crétique _ les sujets crétiques _ abdelkarim nahchali _ mumtaa .

إعادة الترجمة